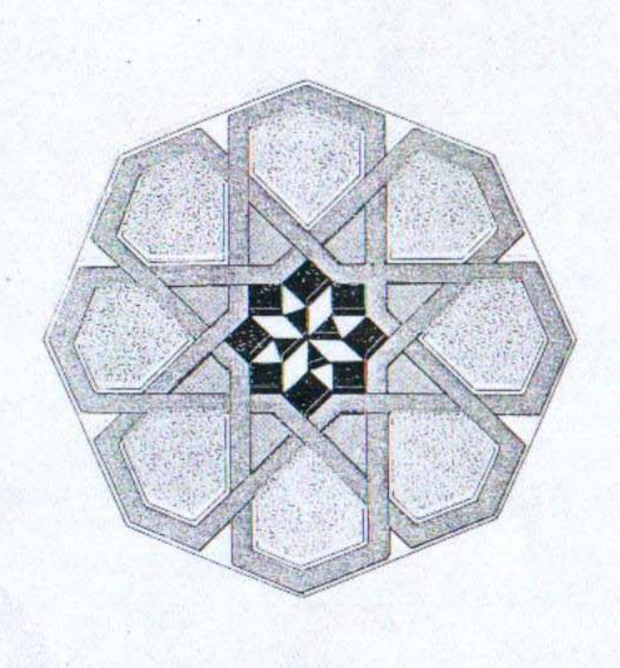
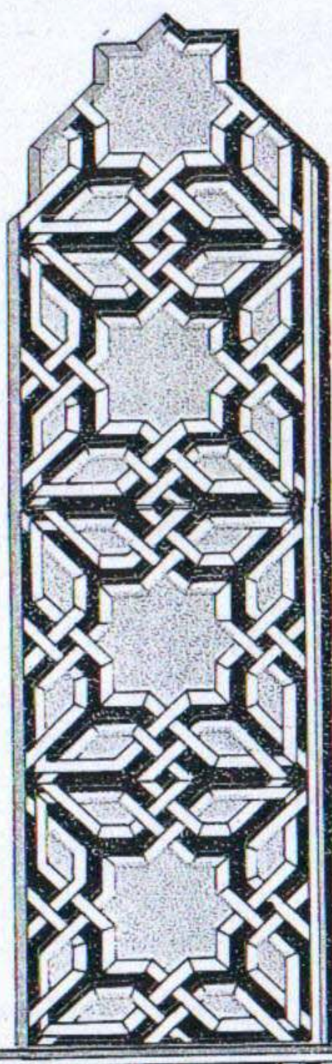
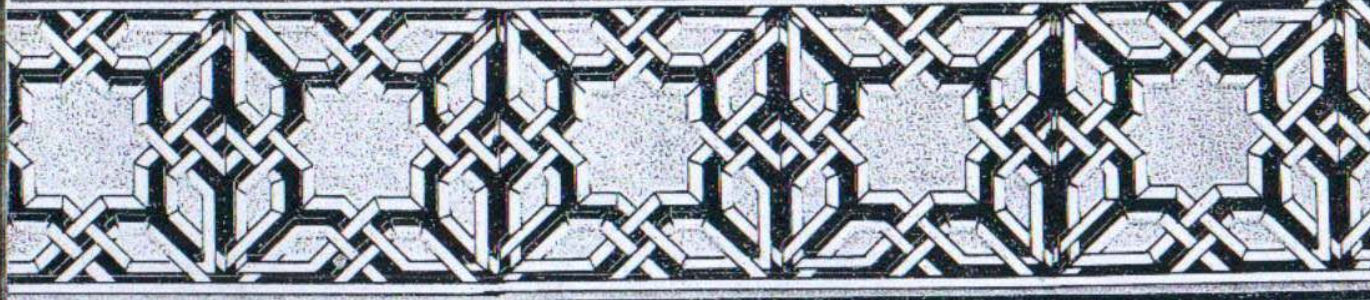


مجلة جامعة أم القرى

للبحوث العلمية







السنة الأولى العدد الثاني العام ١٤٠٩هـ

دراســات في :

اللغة العربية

نَظْمُ الفَـوَائِـدِ

للشيخ الإمام العلاّمة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطّائي الجيَّانيّ (٦٠٠ ـ ٦٧٢) رحمه الله وغفر له

تحقـــيق

د . سليمان بن ابراهيم العايد*

* أتم دراسته العليا في جامعة أم القرى ، وحصل على الدكتوراه سنة ١٤٠٢ هـ وعين أستاذاً مساعداً في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى في قسم اللغة والنحو والصرف .
ـ رُقِّي إلى أستاذ مشارك عام ١٤٠٨ هـ .

ملخص البحث

« نظم الفوائد »

للإمام العلاّمة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني (ت ٦٧٢) .

كتاب نفيس لإمام من أئمة العربية ، انتهت إليه رئاستها في القرن السابع ، وأثر في دارسي العربية ممَّن جاء بعده . كانت له اليد الطولى في علوم العربية جميعها من نحو ولغة وصرف ، وغير ذلك .

وقد عرف الناس كثيراً من كتبه ، وأفادوا منها ، بل كانت النهاية في الدرس والبحث في بعض البلاد ، وألف العلماء مؤلفات تدور حول كتبه ما بين شرح وحاشية .

وكان حظ كتابنا الذي نقدمه من الشهرة ، وإفادة الناس منه أقلّ من كثير من كتبه ، وهذا ما يزيد قيمة نشره وتحقيقه ، ثم إن الكتاب ـ على صغر حجمه ـ مليء بالفوائد ، محشوّ بالنوادر ، ممّا لا تجد بعضه في كتب اللغة المستوعبة ، التي جَهد أصحابها ليجمعوا فيها كلَّ نادرة وشاردة ، وكل شاذة وفاذّة .

ثم هو ضوابط تعين على حفظ هذه النوادر ، واستحضارها ، وهي ـ قبل ذلك ـ فوائد رأى إمام يدين أهل الصنعة بإمامته ، وعالم يعترف أهل العلم بعلمه ، ويقرّون بتقدّمه ، وعلو مكانته ، رأى أن يقدّمها لطلبة العربية .

وقد كان من موضوعاته لغات العرب في بعض الكلمات : إذ اجتهد وحشد فيه شيئاً كثيراً ، مثل لغاتهم في : إصبع ، لدن ، والمِتّخر ، والخاتم ، والحيلة ، وبغداد ، واللُّغز ، والآجرّ ... إلخ . وذكر أشياء تتعلق بالصفات ، وبالتذكير والتأنيث . وبالجموع ، وبالمصادر وبالصيغ ، وبتعدد المعنى للفظ الواحد ، وبتعدد اللفظ للمعنى الواحد ، وذكر شيئاً من الشواذ مثل ما شذّ تصغيره ، وغير ذلك .

وقد حققته عن نسخته الوحيدة المحفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (٦٥٤٢) من محتويات مكتبة حسن حسني عبدالوهّاب برقم (١٨٤٨٣) .

إلى جانب بعض المجاميع التي حوتْ أجزاء منه . كما بينت في مقدمة الكتاب . وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يَطِيبُ لي في هذه الأوراق أنْ أقدِّمَ لِطُلَّابِ العَرَبيَّةِ كِتاباً طريفاً ، حَفَّتْهُ الملاحةُ من كل جانب . وحاطته عناية مصنفة من مبدئه إلى منتهاه . وزانه عِلْمُ إمام من أئمّةِ العربية ، غدا له في العربية وعلومها أعْظَمُ الأثَرِ ، حتّى قرن اسْمُهُ بالنحو ، فما يذكر إلاّ ويَسْبِقُ إلى الذِّهْنِ النّحو وأبوابه . وقواعده ومسائله ، حَتّى طغَى هَـذا الجَانِبُ على جوانب كثيرة من عِلْمِهِ ، وحَجَبَ أرجاءَ مِنْهُ لا تقل إشراقة عنه ، فنَسي النّاسُ جانِبَهُ اللُّغويَّ ، وعلمه بالقراءات ، واشتغاله بالتفسير والحديث ، وصدق في ابن مالك قول الأعشى ، فكان والنَّحْوَ كما قال :

رَضِيعَيْ لَبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تحالَفَا بِأسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

وهِيَ صُحْبَةٌ سَعِدَ فيها ابْنُ مالِكٍ ، وتألَّقَ بها نَجْمُهُ ، وسَطَعَ منها نوره ، وشَقَّ بها للأجيالِ اللاّحِقَةِ طَرِيقاً لا حِباً في النَّحْوِ ، حَتّى صارَ تَبْويبُ ابْنِ مالك وتَنْظِيمُهُ ، وما كتبه أساساً للدراسات النَّحْوِيَّةِ اللاّحِقَةِ ، والمؤلفات التي خَطَّهَا النُّحاة مِنْ بعده .

ولَوْ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ مَالِكٍ إلاّ ذَلِكَ الفضل لَكفاهُ ، ولَكِنَّها أفضال تَحُولُ دونَ ذِكْرِهَا أفْضالٌ ، وخِصالٌ محجوبةٌ بِخصالٍ ، فما يَسْقُطُ بصر الناس على أوّلها إلاّ ليحجبَ عن أنْظَارِهِمْ ما وراءه .

ولَعَلَّنا بتقديم هذا الكِتابِ « نَظْم الفوائد » لِقُرّاءِ العَرَبِيَّةِ وشُداتِها ، نُزيحُ شَيْئاً مِن الْحُجب عَنْ هذه الفضائلِ ، فيعرف النَّاسُ أثَراً جَدِيداً لِابْنِ مَالِكٍ وعِلْقاً نَفِيساً خَطَّهُ يَرَاعُهُ ، واكتتبتها أنامِلُهُ .

وهُوَ كتابٌ عَرَفَهُ النّاسُ ، وذَكَرُوه في كُتُبِهِمْ ، ونَقلُوا عَنْهُ في تآليفِهِمْ ، فيَذْكُرُهُ السُّيُوطِيُّ في ترجَمَتِهِ في « بغية الوعاة » فيقول بَعْدَ أنْ ذَكَرَ نظماً جَمَعَ أكْثَرَ مُؤلّفاتِهِ : « وقَدْ رَأيْتُ لَهُ غَيْرَ ما ذكر في هَـذِهِ الأبْيَاتِ كِتَاباً سَمّاه « نَظْم

الفوائد » وَهُوَ ضَوابطُ وَفوائد مَنْظُومة لَيْسَتْ عَلى رَوِيٍّ واحِدٍ »[1] ثُمّ نَظَمَ بَعْدَ ذلك مُؤلّفاتِهِ الّتي استدركَهَا ، ومِنْها كِتَابُنَا هذا ، فقال :

« وأمْلَى كِتاباً بالفَوَائِدِ نَعْتُه — وآخر نظماً لِلْفوائِدِ والعُلا
وَصَنَّفَ شَرْحاً لِلْجُزوليَّة الّتي — غَدَا نَظْمُهَا كالصَّخْرِ حَتَّى تَسَهَّلا
وسبكاً لمنظوم وفكاً لمختم — على هَيْئَةِ التَّوْضِيح فاضمُمْ لما خَلا
وقِيلَ وشَرْحاً لِلْخُلاصة فاسْتَمِعْ — وفي النَّفْس مِنْ تصحيحِ ذا القيلِ ماغَلا »[2]

ونَقَل السُّيُوطِيُّ من هذا الكِتاب في البغية ولم يُسَمِّه ، انظر نظم الفوائد ص ١٥ ـ ١٧ ، ونقل عنه في المُزْهر وَسَمَّاهُ في ٢/٩٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ولم يُسَمِّه في ٢/٥٠ ، ٢٢٤ ، ٦٣ ، ٢٥٩ وهذه النُّصوص اشرْتُ إليها في تحقيق الكتاب ، فليراجعها من شاء .

غير أنَّ تَسْمِيَتَهُ في المزهرِ جَاءَتْ مُصَحَّفَةً « نظم الفرائد » بالرَّاءِ بدل الواو .

وصِلَتي بنصوص الكِتاب قَدِيمةٌ تَعُودُ إلى بِضع سنين او تَزِيدُ ، حَيْث اطّلَعْتُ على « كتاب فيه بَيان مَا فيهِ لُغَاتٌ ثلاثٌ فأكْثَرَ وغير ذلك لابن مالك » وهِيَ نُسْخَةٌ من مَخْطُوطاتِ الأسكوريال برقم (١٤١١/٢) ضمن مجموع يَقَعُ فيه الكتاب مِنْ ١٥٩ إلى ١٦٣ .

ثُمّ اطّلَعْتُ على نُسْخَةٍ مِنْ كِتابٍ جُعِل عُنْوانُهُ « بَحْر الفَوَائِدِ العَلِيَّةِ في عِلْم اللُّغَات العَرَبيَّةِ ، وفوائد شَتَّى كَثَّرَهَا الله تعالى » ، لم يكتب عليه اسم المُؤلِّف غَيْرَ أنَّ المُفَهْرِسَ في جامعة الملك سُعُودٍ في الرياض جعلها مِنْ تَصْنِيفِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَهَذِه النُّسْخَةُ مَخْطُوطَةٌ صورتها في جامعة الملك سعود وأصلها في مكتبة محمد مظهر الفاروقي في المدينة النَّبويَّةِ برقم ١٢ مَجَامِيعَ .

---

(١) بغية الوعاة ٥٤ .

(٢) بغية الوعاة ٥٥ .

ثُمَّ أعْثَرَنِي الله على نُسْخَةٍ أُخْرَىٰ مِنْ هذا المجموع في مركز إحياء التُّراثِ من جامعة أُمّ القرى ضمن مجموع برقم ٤١ .

ثُمَّ نَظَرْت في هذه المَجْمُوعِ فَأَلْفَيْتُهُ مَجْموعاً لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ابْنِ مالك صِلَة إِلَّا أنَّ كَثِيراً مِنْهُ منقولٌ عنه . وظهر لي أنَّ هذا المجموع مِنْ جَمْعِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ ابن منصورٍ المُتوفَّى سنة ٧٤٨[1] .

وهذا المجموع يَتَّفِقُ مع كتاب « بيان ما فيه لغاتٌ ثلاث فأكثر » ، ويَزِيدُ عليه أشْيَاء أُخَرَ . ففيه الأبْيَاتُ الأولى : تثليث باء إِصْبَعٍ ... إلخ . وما يذكّر ويؤنث من الحيوان (أو الإنسان) ، ولُغَات اللّقطة ، وصِفات الرَّجُلِ الشَّديد ، والرجلِ الجبانِ ، وجمع القفا ، ولُغات قِرْضابة ، وجمع غراب ، ولُغات « جُدَّ » و« السَّمْسَام » ، وأفْعَل غير جمع ، ولغات اسم فرخ الحبارى ، وهَلع ، ومصادر خَشِيَ ، وخال ، ولقِيَ ، وجمع شيخ ، ولُغات سرط ، وما جاء على مِفْعَالَةٍ ، وجمع عبد ، ومعاني الحور ، وما جاء على مُفْعُولٍ ، وفُعْلول ، وفَعْلُولٍ ، وما شَذَّ تَصْغِيرُه مِنَ الأسْماءِ المُؤَنَّثَةِ العارية من تاء التأنيث (ومن الوصفية بغير تاء التَّأنيثِ) وأسماء خَيْلِ الحَلْبَةِ حَسَبَ سَبْقِهَا ، وأَسْماءِ الذَّهَبِ ، وأسماء الأعجاز ، ولغات ريح الشمال ، وما جاء على تِفعال بكسر التاءِ وَهُوَ غَيْرُ مَصْـدَرٍ ، وزيادة ابن جَعْوَان على ما جاء على تفعال ، وما جاء على فَعْلان ومُؤَنَّثُهُ فَعْلانة ، وما جاء على فُعَلَى ، وجمع حروف الزيادة العشرة ، ومَا جَاء على فِعِلٍ ، وفُعِلٍ وفَعِّلٍ ، وأفَاعِل ، وفُعُلَّى ، وإِفْعِلٍ ، وفَيْعُلان ، وفاعَل ، وفَعُولاء ، وفَعَل جمع فاعل ، وفِعْلان جمع فِعْلٍ ، وأَدْخَل فيه شيئاً من كلام ابن جعوان ، وشعلة ، فيتفق كتاب « بيان ما فيه لُغاتٌ ثلاثٌ فأكثر » مع مجموع عليِّ بن أيُّوبِ بنِ منصورٍ ، ويَزِيدُ المجموع « ما جاء على فُعَلى ... إلخ » . وهذا لَيْسَ كُلَّ كتاب « نظم الفوائد » بَلْ هُوَ قطعة منه . وقد بَيَّنْتُ ذلك في مواضِعِهِ ، وأفَدْت منها بِحَسبِ ما تَقْتَضيهِ صَنعَةُ التَّحقيق .

---

(١) ترجمته في الدُّرر الكامنة ٢/٩٩ والأنس الجليل ٢/١٠٦ وشذرات الذهب ٦/١٥٢ .

ويزيد كتاب « نظم الفوائد » : ما يكسر فَيُقْصَرُ ، ويفتح فيمد ، وعكس ذلك ، وما يُضَمُّ فيقصر ويفتح فيمد ، وأسماء القِداح ، ولغات النَّجِيب ، والمِنْخَر ، والخاتَمِ ، والحيلة والمحتال ، وحَلَاوةِ القفا ، وبَغْداد ، واللُّغز ، والآجُرُّ ، ولَدْن ، والصَّلْخَد ، والضَّأْن ، والغِدَفْل ، والغُرْنُوق ، وصداق المرأة ، والطَّلْقِ ، والتِّرْياق ، وإبراهيم ، والقِلَوْب ، ومَأْق العَيْن ، والشِّبرق ، والكَذَّاب ، وجبريل ، والكُفُرَّىٰ ، والأسطورة ، والثَّعْب ، والعُنْظُب ، ومصادر عرف ، ولغات الرِّبْعَةِ ، وجموع الرَّباعي ، واسم الآلة على وزن مُفْعُل ومُفْعُلَة ، وما زيد في آخره اللام ، ولغات العِزْهَىٰ ، ومعاني الحظبّ ، ولغات المِرْعِز ، ونَعْمَةِ عَيْن ، والعُقْر ، وما جَاء على فَعَلان ولَيْسَ بمصدر ، ولُغات الشِّقْراق ، وما جاء على فُعَّلٍ وليس بجمع . هذه هي موضوعات الكتاب .

وهذا الكتاب لم يَذْكُرْه بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربيّ ، وعَثَرْتُ على نُسْخَةٍ منه في دار الكتب الوَطَنِيَّةِ بتونس برقم (٦٥٤٢) وهي من مكتبة حَسَن حُسْنِي عبد الوهَّاب (رحمه الله) ، ورقمها فيها (١٨٤٨٣) ضِمْنَ مجموعٍ يَحْتوي على كِتاب تُحفَةُ المَودُودِ في المقصور والممدود مَشروحاً ، ثُمَّ نظم الفَرائد ، ثُمَّ لامِيَّة الأفعال لابن مالك مع شرحها « زبدة الأقوال في شرح لامِيّة الأَفعال » لابنه بدر الدِّين ، ثُمَّ خطبة أُمِّ المُؤْمنين عائشة في أبيها رضي الله عنهما .

وكتاب « نظم الفوائد » في عشر ورقاتٍ من هذا المجموع في كُلِّ صحيفة تِسْعَةَ عَشَرَ سطراً .

وهذا المجموع كُلُّه بِخَطِّ محمد بن عبد الله بن الشَّمّاخ بن عثمان بن أحمد بن أنعم اليماني (رحمه الله) ، انتسخهُ سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة ولم أَقِفْ له على ترجمةٍ ، ويَظْهَرُ لي أَنَّهُ على جانبٍ مِنَ العِلْمِ ، يَدُلُّ على ذلك حواشِيهِ على الكتب المذكورة في المجموع .

وذكر عند آخِرِ كُلِّ كتابٍ أصله الَّذِي نقل عنه ، ومقابلته ، وفي آخِرِ كتاب « نظم الفوائد » هذه الحاشيةُ « بلغت مقابلته معي على أَصْلِهِ المكتتب مِنْهُ بِخَطِّ المقريزيِّ رحمه الله ، فَصَحَّ صِحَّتَهُ ، ولِلَّـهِ الحَمْدُ والمِنَّةُ ، وكتبه محمد اليماني » .

وقد ظَهَرَ لي أَنَّ هَـٰذَا المجموع ذُو قِيمةٍ عاليةٍ مِنْ حَيْثُ الضَّبْطُ والإتْقَانُ وجَودةُ الخَطِّ ، وقَدْ سُرِرْتُ كثيراً بمطالعتِهِ وقِراءتِهِ . فرحِم الله ابن مالك ، ورحم الله ناسخ الكتاب .

وذكر الناسخ أنَّهُ نَقَلَ « نظم الفوائد » عن خَطِّ المَقرِيزيِّ ، ولَعَلَّ المَقرِيزِيَّ هذا هو عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد المَقرِيزي البعلبكِّيّ ، المحدِّث ، الفقيه ، محيي الدين الحنبلي ، أَبُو محمَّدٍ المولود سنة ٦٧٧ والمتوفَّى ليلة الاثنين ثامِن عشر مِن ربيع الأوّل سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة .

سمع ببعلبك ودمشق وحمص وحلب ومصر والإسكندريّة وغيرها مِنَ البِلادِ ، فسمع ببعلبك من زينب بنت كندى ، وبدمشق من أبي الفضل بن عساكر ، وعمر بن القَوّاس ، وابن مشرف ، والتّقىّ سليمان ، وابن سَعْدٍ ، وابن عبد الدَّائم ، وإسحاق بن النَّحّاسِ ، وأبي المكارم النَّصِيبي ، وعبد الأحد بن تيمية ، وأبي الحسن بن الصَّوَّاف . وسمع بمصر مِن البهاءِ بن القيِّمِ ، وأبي الحَسَنِ بْنِ القاسِمِ ، وسبط زيادة ، وغيرهم .

وجَدَّ في الطَّلب ، وعُنِي بالحديث ، وقرأ بنفسه ، وكتب الطِّباق ، وخَرَّج ، وتَفقَّه ، وولي تدريس الحديث بالبهائِيَّةِ بدمشق .

قال البرزالي في معجمه : « كَانَ فاضِلاً فَقِيهاً محصلاً ، وقال الذَّهَبِيُّ : لَهُ مُشَارَكَةٌ في العُلومِ ، ووَلِيَ مَشيَخَةَ الحَدِيثِ بالبهائِيَّةِ ، وغير ذلك ، عَلَّقتُ عنه فوائد ، وسَمِع منه جماعة » .

وَقَدْ وَجَدْتُ في هامش أصل « نظم الفرائد » هذه الحاشِيَة « قول المقريزيِّ وقال شَيخُنَا المُرَادُ به شَمْسُ الدِّينِ بن أبي الفَتحِ رَحِمَهُمَا اللهُ » تعليقاً على « قال شيخنا : وزاد فِيهَا الإمام شَمْسُ الدِّينِ بن جَعْوَان .... » وهذا يَدُلُّ على أَنَّهُ أَخَذَ عَنْ مُحمَّدِ بْنِ أبي الفتح البَعْلِيّ الحنبليّ (٦٥٤ ـ ٧٠٩) .

وانظر ترجمة المقريزيِّ هذا في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤١٦ ـ ٤١٧ والدرر الكامنة ٣/٤ ـ ٥ وشذرات الذهب ١٠٢/٦ .

ثُمَّ إِنَّ الكِتابَ على صِغَرِ حَجْمِهِ مَلِيءٌ بالفوائِدِ ، مَحْشُوٌّ بالنَّوادِرِ ، ممّا لَا تَجِدُ بَعْضَهُ في كُتُبِ اللُّغَةِ المُسْتَوْعِبَةِ اللَّتي جَهِد أصحابها ليجمعوا فيها كُلَّ نادِرة وشاردة ، وكُلَّ شاذَّة وفاذَّةٍ .

وهُوَ أيضاً ضَوَابِطُ تُعِين على حفظ هذه النَّوادِر ، واستحضارها ، ثم إنَّها قبل ذلك فوائد رَأَى إمامٌ يَدِينُ أَهْلُ الصَّنعَةِ بإمَامَتِهِ ، وعالم يَعتَرِفُ أهل العلم بعلمه ، ويُقرّون بتقدمه ، وعلومكانته،رَأى أَنْ يُقَدِّمَهَا لِطَلَبَةِ العَرَبِيَّةِ ، وكونه يَرَى أَنَّها فَوَائِدُ تستأهل هذه العناية ، وتستحق هذا الضبط ، هذا وحده يكفي لتكون جديرة بالنشر والتحقيق ، فرحم الله ابن مالك ، وأفسح له في قبره ، وأسبغ عليه شآبيب رحمته ، وتغمَّده بواسع فَضلِهِ ، وألحقه بالصَّالحين مِنْ أُمَّةِ محمد صلى الله عليه وسَلَّم .

وما أريد أنْ أُدَافِعَ القَارِيء عن « نظم الفوائد » ، وما ينبغي لي أن أشغله بشيءٍ قد يراه فضلاً من الكلام ، ونافِلةً من القَوْل ، ولغواً من الحديث ، لا طائل تحته ، فإلى كتاب ابن مالك ، حيث العِلْمُ ، ومطمع أبناء العربَّية وطلابها ، إلى كتاب « نظم الفوائد » حيث يسلم له النظم زمامه ، والقول خطامه ، فتأتي العِبارَةُ قد جمعت فأَوْعَتْ ، وضَبَطَتْ فأَحْكَمَتْ .

نَظْمُ الفَوَائِدِ

للشيخِ الإمامِ العالِمِ العامِلِ العَلَّامَةِ وَحِيدِ عَصْرِه ، وفَرِيدِ دَهْرِه ، بحرِ الفَوَائِدِ ، وعِقْدِ الفَرَائِدِ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطَّائيّ الجَيَّانيّ رحمه الله (تعالى) وغَفَرَ لَهُ

بسم الله الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لله ، وصلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآله وصَحْبِهِ وسَلَّمَ .

قال الشيخ الإِمَامُ العَالِمُ العَلَّامَةُ حُجَّةُ الأَدَبِ وتَرْجُمانُ العَرَبِ ، جَمالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحمَّد بن عبدِ اللهِ بن عبد اللهِ بن مالكٍ الطَّائيُّ الجَيَّانيُّ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّر ضَرِيحَهُ :

[فصل : لغات في الإصبع]

تَثْلِيثُ بَا إِصْبَعٍ مَعْ شَكْلِ هَمْزَتِهِ   بِغَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الأُصْبُوعِ قَدْ نُقِلَا(١)

[فصل : لغات في الأنملة]

وَأَعْطِ أَنْمُلَـةً مَا نَـالَ الاصْبَعُ إلّا المَـدَّ فالمَـدُّ لِلْبا وَحْـدَهَا بُـذِلَا

[فصل : لغات في الرزّ]

أَرْزٌ أَرُزٌّ أُرُزٌّ صَـحَّ مَـعْ أَرُزٍ   والرُّزُّ والرُّنْزُ قُلْ : ما شِئْتَ لَا عَذَلَا(٢)

---

(١) هذه الأبيات مشهورة ، أوردها الصَّفَدِيُّ في كتابه « الوافي بالوفَيَاتِ » ٣/٣٦١ - ٣٦٢ والسيوطي في بغية الوعاة ١/١٣٦ وقد زادا فيها البيت الذي فيه لغات « لدن » في المكان الذي احللته فيه .

وقد كانت العناوين التي وضعتها بين المعقوفات كانت في الأصل في الهامش عن يَمِينِهِ ، ولأنَّ هذه العناوين غير موجودةٍ في المصادر التي أوردتِ الأبيات ، ولأنَّ طريقة إيرادِها تخالف طريقة إيراد الفصول الآتية ولأني غير مُسْتَيْقِنٍ اهي من عمل المصنف أو الناسخ رأيت أنْ اوردها هكذا .

(٢) في القاموس (أرز) « والأَرُزُّ كَأَشُدٍّ ، وعُتُلٍّ ، وقُفْلٍ ، وطُنُبٍ ، ورُزٌّ ، ورُنْزٌ وارُزٌّ ككابُلٍ ، وأَرُزٌّ كَعَضُدٍ ، وهَاتَانِ عَنْ كُرَاعٍ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ » .

[فصل : لغات في لدن]

[لَدُنْ بِتَثْلِيثِ دَالٍ لَدْنِ لُدْنِ لُدُنْ وَلَدْ وَلُدْ لَدُ لُدْنُ أو لِيَتْ فعِلا][1]

[فصل : لغات في أف]

فا أفّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إنْ أرَدْت وأفْ أفّيْ ورَفْعاً ونَصْباً أفَّـهُ قَبِلا[2]

[فصل : لغات في حيّهل]

حَيَّهْلَ حَيَّهَلَ احْفَظْ ثُمَّ حَيَّهَـلا أوْ نَوِّنَ اوْ حَيَّهَلْ قُلْ ثُمَّ حَيَّعَلا

[فصل : لغات في هيت]

هَيَّا وهَيَّكَ هِيًّا هَيْكَ هِيْتَ وهَيْـــــتَ كُلُّهَا اسْمُ لِأَمْرٍ يَقْتَضِي عَجَلا

[فصل : لغات في هيهات وقط][3]

أيْهَاتَ بالهَمْزِ أوْ بالها ، وآخِرَهُ ثَلِّثْ وإيْهَاتَ والتَّنْوِين مَا حُظِلا[4]
أيْهَانَ أَيْهَاكَ أيْهَا قَطُّ قُطُّ وقَطْ وقَطُّ مَعْ قَطِ وَقْتاً ماضِياً شَمِلا[5]

---

(١) زيادة من الوافي ٣/٣٦١ وبغية الوعاة ١/١٣٦ . والعنوان يقتضيه السياقُ .

(٢) في القاموس (افف) « ولُغاتها اربعونَ : أفّ بالضَّمِّ وتُثَلَّثُ الفاءُ وتُنَوَّنُ وتخفَّفُ فيهِمَا أفْ كَطُفْ ، أفّ مشدّدة الفاءِ ، أفّى بغير امالةٍ ، وبالإمالةِ المَحْضَةِ ، وبالإمالةِ بَيْنَ بَيْنَ ، والالف في الثلاثةِ للتأنيثِ ، أفّي بكَسر الفا ، أفُوه ، أفُّهْ بالضَّمِّ مثلَّثة الفاءِ مشدَّدةً ، وتكسر الهمزة ، إفْ كمِنْ ، إفّ مشدّدة ، إفِ بِكسرتين مخففةً ، افَ مُخفَّفَةً ومُشدَّدةً ، وتُثَلَّثُ ، افُ بضمِّ الفاءِ مُشدَّدةً ، إفّا كإنّا إفّى بالإمالةِ ، إفُّ بالكسر وتفتح الهَمْزَةُ ، أفْ كَعَنَ أفٌّ مُشَدَّدة الفاءِ مكسورة ، آفْ مَمْدُودةً ، أفٍ آفٍ مُنَوَّنتينِ » .

(٣) كان في هامش الأصل « فصل في لغات هيهات وفصل في لغات قط » فجمعتهما لاشتراك النظم بينهمـا .

(٤) حُظِلَ : مُنِعَ ، والمقصود أنَّ التَّنْوِينَ غَيْرُ مَمْنُوعٍ .
ولُغَاتُ « هَيْهَات » إحدى وخَمْسُونَ لغة ، قال المجد « وهَيْهَاتَ وأيْهات وهَيْهَانَ وأيْهَان ، وهايهَات ، وهايهَانَ ، وآيْهَاتَ ، وأيْهَانَ مُثَلَّثاتٍ مَبْنِيَّاتٍ ، ومُعْرَبَاتٍ ، وهَيْهَانْ ساكِنَةَ الآخر ، وأيْهَا وأيْآات . إحدى وخمسون لغةً ، ومعناها البعد » ، القاموس (هيه) .

(٥) انظر لغاتها في القاموس (قطط) .

[فصل : لغات في هأ وهاء]

هَأْ هَاءِ جَـرِّدْهُمَا أَوْ أَوْلِيَنَّهُمَـا كافَ الخِطاب على الأَحْوَال مُشْتَمِلاَ[١]
أَوْ مَا لِذِي الكاف نَوِّلْ هَمْزَ هاءِ كها ءِ هَاؤُمَا هَاؤُمُوا هَاؤُنَّ فامْتُثِلاَ[٢]
وَاحْكُمْ بِفِعْلِيَّةٍ لِهَأْ وَهَاءِ وصِلْـــ ـــهُمَا بِمَا خَفَّ ونادِ ، آمِرٌ[٣] وَصَلاَ

[فصل : لغات في ربّ وهي عشرة]

وَرُبَّ رُبَّتَ رُبَّتْ رَبَّ رُبْ رُبُ مَعْ تَخْفِيفِ الاربَعِ تَقْلِيلٌ بِهَا حَصَلاَ[٤]

[فصل : لغات في ايمن الله]

هَمْزَ ايْمُ وايْمُنُ فَافْتَحْ واكْسِرَ اوْ إِمُ قُلْ أَوْ قُلْ مِ أَوْ مُنُ بالتَّثْلِيثَ قَدْ شُكِلاَ
وأَيْمُنُ اخْتِمْ بِهِ واللهَ كُلّاً أَضِفْ إليه في قَسَمٍ تَبْلُغْ بِهِ الأَمَلاَ[٥]

[فصل : فِيمَا يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ مِنَ الحَيَوانِ][٦]

يَمِـينٌ ، شِمـالٌ ، كَـفٌّ ، القَـلْتُ[٧] خِنْصِرٌ
سَـهٌ[٨] بِنْصِرٌ ، سِنٌّ ، رَحِمْ ، ضِلَـعُ كَبِـدْ

---

(١) في هامش الأصل حاشية « المراد بقول الشيخ « على الأحْوالِ » حال التذكير والتأنيث والإفراد والجمع » .

(٢) قال المجد : « وها تكونُ اسماً لِفِعْلٍ وَهُوَ خُذْ ، وتُمَدُّ ، ويستعملان بكافِ الخِطاب ، ويجوزُ في المدودَةِ أنْ يُسْتَغنى عن الكافِ بتصريفِ همزتها تصاريفَ الكافِ ، تقولُ : هاءَ للمذكَّرِ ، وهَاءِ للمؤنَّثِ ، وهاؤمَا ، وهاؤُنَّ وهَاؤمْ ، ومنه « هاؤُمُ اقرءو كِتَابِيَه » ، القاموس باب الألف اللينة (الهاء) .

(٣) في الأصول الخطية « آمرٌ » بالرَّفْع ، ونُصبتَ في الوافي ، والبغية .

(٤) قال المجد : « وَرُبَّ ورُبَّةَ ورُبَّما ورُبَّتَمَا بِضَمِّهنَّ مُشدَّداتٍ ومُخَفَّفاتٍ ، وبفتحهنَّ كذلك ، ورُبُ بِضَمَّتَينِ مُخَفَّفَةً ، ورُبْ كَمُذْ : حَرْفُ خافِضٌ لا يَقَعُ إلَّا على نكرةٍ او اسْمٍ ، وقيلَ : كَلِمةُ تَقْليلٍ أوْ تكثيرٍ ، أوْلَهُمَا ، أوْ في مَوْضِعِ المباهاة للتكثير ، او لَمْ توضَعْ لتقليلٍ ولا تكثيرٍ بَلْ يُستَفَادَانِ مِن سِيَاقِ الكلام » القاموس (ربب) .

(٥) ذكر المجد لُغَاتٍ أُخْرى ، انظر القاموس (يمن) .

(٦) في كتاب بيان ما فيه لغاتٌ ثلاث فأكثر « الإنسان » بدل « الحيوان » .

(٧) في المزهر ٢/٢٤٢ « قَلْب » وفي هامش الأصل « القَلْتُ : النُّقْرَة أسْفَل الإبهام » .

(٨) في هامش الأصل حاشية « سَهٌ : اسْمٌ لحلْقَةِ الدُّبُر » .

كَرِشْ عَيْنُ الأُذْنُ[1] القِتْبُ[2] فَخْذُ[3] قَدَمْ وَرِكْ

وَكِتْفُ وَعَقْبُ ، سَاقُ الرِّجْلُ ثُمَّ يَدْ

لِسَانٌ ذِراعٌ ، عاتِقٌ ، عُنُقٌ ، قَفاً

كُرَاعٌ وَضِرْسٌ ثُمَّ إِبْهَامُ العَضُدْ

ونَفْسٌ ، ورُوحٌ ، فِرْسِنٌ[4] ، ذِفْرى[5] إِصْبَعُ

مِعاً ، بَطْنُ إِبْطُ عجْزُ الدُّبْرُ لا تَزِدْ

فَفِي يَدٍ التَّأْنِيثُ حَتْماً وما تَلَتْ

وَوَجْهَانِ فِيما قَدْ تَلاَهَا فَلاَ تَجِدْ[6]

فصلٌ في اللُّقْطَةِ لُغَاتٌ وَهِيَ

لُقَاطَةٌ ولُقْطَةٌ ولُقَطَةْ ولَقَطٌ مَا لاَقِطٌ قَدْ لَقَطَهْ[7]

فصلٌ[8]

فَتًى شَدِيدٌ قُمُدٌّ قُمْدُدٌ وقُمُدْ دَانٌ وقُمْدٌ ، وَقَدْ قِيلَ القُمُدَّانيّ[9]

---

(١) تنقل حركة الهمزة إلى اللام ، ونُسقط من النطق همزة آل وهمزة أذن من أجل الوزن .

(٢) في هامش الأصل حاشية « القِتْب : المِعَىٰ » .

(٣) في هامش الأصل « الفخذ فيه أربع لغات : فتح الفاءِ والخاء مكسورة وساكنة ، وكسر الفاء والخاء كذلك أيْضاً » . وهذا ليس خاصاً بفخذ بل يشمل نظائرها: كل ثلاثي على فَعِل وهُو حلقي العين .

(٤) في هامش الأصل حاشية « الفِرْسِنُ مِن البَعِيرِ بمنزِلَةِ الحافر مِنَ الدَّابَّةِ وإنّما استعير للشاة » .

(٥) بإسقاط الف ذفرى من النطق وفي هامش الأصل حاشية « الذِّفْرى : المَوْضِعُ الذِّي يَعْرق من الشحم خلف الأُذُنِ » .

(٦) يُريد بهذا أن ما قبل يدٍ تأْنِيثُها حَتْمٌ ، وما بعدها يجوز فيها التذكير والتأنيث والأبيات أوردها السيوطي في المزهر ٢/ ٢٢٤ .

(٧) المطلع على أبواب المقنع ٢٨٢ .

(٨) في مجموع عليّ بن أيُّوب بن منصور زيادة « وله أيْضاً من صِفَات الرَّجُلِ الشَّديد .

(٩) في كتاب بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر « قُمْد » ولم يَرِد في اللسان والقاموس (قمد) قَمْدٌ وقُمُدٌ على وزن فَعْل وفُعُل .

« والقَمَدُ بالتحريك : الطّولُ أوْ ضخَمُ العُنُقِ في طُولٍ » انظر القاموس (قمد) .

فصلٌ[1]

مَنْ دَأْبُهُ الإفْصَاحُ حِينَ يَنْطِقُ   طَلْــقٌ طَلِيــقٌ طُلُــقٌ وطِلِّــقُ[2]

فصلٌ : لُغَاتٌ في الجَبَانِ[3]

فَــرُوقٌ وفَــرُّوقٌ وفَــارُوقٌ اوْبِتَــا   يُرَادِفُ خَوَّافاً كَذَا الفَرِقُ الفَرَقْ[4]

فصلٌ[5]

جَمْعُ القَفَا أَقْفٍ اقْفَـاءٌ وأَقْفِيَةٌ   مَعَ القُفِيِّ قِفِينٌ واخْتِمَنْ بِقِفِيّ[6]

فَصْلٌ : لُغَاتٌ فِيمَنْ يَأْكُلُ كَثِيراً

قِـرْضَابَـةٌ وقُرَاضِبٌ مُقَرْضِبٌ الْــــأَكُولُ ثُمَّتَ قُـرْضُوبٌ وقِرْضَــابُ[7]

فَصْلٌ : في جمع الغُرَابِ

بِالغُرُبِ اجْمَعْ غُراباً ثُمَّ أَغْرِبَةٍ   وَأَغْـرُبٍ وغَـرَابِـينٍ وغِرْبَانِ[8]

---

(١) في مجموع على بن ايّوب زيادة « وله رحمه الله فيمن يَتَفَيهَقُ في كلامه » .

(٢) في القاموس (طلق) « طِلْقٌ بكسر فسكون ، وذكر ايضاً طَلِق بفتح فكسر وطُلَق كَصرَد » .

(٣) في مجموع عَليِّ بْنِ أيُّوب « وله أيْضاً في صِفاتِ الرَّجُل الجَبَان » .

(٤) الفَرَقُ لم يذكر في اللسان ولا في القاموس على أنّه مشتق ويمكن أن يكون كذلك مثل قَمِن وقَمَن . وفات على الناظم فَرُق كَنَدُس .
والتَّاءُ في فَرُوقةٍ وفَرُّوقَةٍ وفارقةٍ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ الموصوفِ بما هِيَ فيه ، إنّما هِيَ إشعارٌ بما أُرِيدَ مِنْ تَأْنيثِ الغاية والمبالغة . انظر اللسان (فرق)

(٥) في مجموع علي بن أيُّوبَ « وله أَيْضاً في أبنية جمع القَفَا » .

(٦) في جميع الأصول «قُفِينٌ» بضم القاف . وما أثبتُّه عن اللسان والقاموس (قفا) ، وفي اللسان ـ ايضاً ـ «قَفِينٌ نادِرة لا يُوجِبُهَا القِياسُ » .

(٧) في الأصول «قَرَاضِبٌ» بفتح القاف فيهمَا ، وما أثبتّه عن اللسان والقاموس (قرضب) .

(٨) يَجُوزُ ان يُقالَ في غُرُب غُرْب ، وغرابين جمع الجمع .

فَصْلٌ : في تَسْمِيَةِ ظَاهِرِ الأَرْضِ

جَـدَدٌ والجَدِيـدُ والجُـدُّ والجَـدْ دُبهَا وَجْهَ الأَرْضِ سَمَّوْا قَدِيمَا

فَصْلٌ

ذُو السُّرْعَةِ السُّمْسُمَانُ أَوْ بِيَا نَسَبٍ وَمَعْ سَمَامٍ سُمَاسِمٌ وسَمْسَامُ(١)

فَصْلٌ : فِيما شَذَّ تَصْغِيرُهُ مِنَ الأَسْمَاءِ المُؤَنَّثَةِ العَارِيَةِ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ ومِنَ الوَصْفِيَّةِ بِغَيْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ

صِلِ الثُّلَاثيَّ ذَا التَّأْنِيثِ عَارِياً اسْـــــماً حَيْثُ صَغَّرْتَهُ بالتَّاءِ مُخْتَتِماً
إلَّا ضُحَىً عَرَباً والقَوْسَ مَعْ فَرَسٍ والعِرْسَ والعُرْسَ ثُمَّ الذَّوْدَ والعَجَما(٢)
ناباً وحَرْباً(٣) ودِرْعَهَا كذا بَقَرٌ والخَمْسُ في عَدَدِ الأُنْثَى وشبْهُهُمَا(٤)

الشَّـــرْح(٥) :

---

(١) في كتاب بيان ما جاء فيه لغاتٌ ثلاث أو أكثر : «السَّمْسُمَانِ» بكسر النون ، و«سُمام» بضم السين و«سِمْسَام» بكسر السين ، والتصحيح عن الأصل ومجموع علي بن ايّوب .

(٢) عِرْسُ الرَّجُلِ : امْرأتُه ، والعُرْسُ : وليمة البناء عَلَيْها . والعَجَم نوى التَّمر .
وزاد ابن مالك في شرح الكافية ١٩١٣ ـ ١٩١٤ لَفْظَتَيْنِ ، هما :
نُصَيْف تصغير نَصَف ، وهِيَ المَرْأةُ المُتَوسِّطَة بَيْنَ الصِّغَرِ والكِبَرِ . ونُعَيْل : تصغير نعْل .
والالفاظ التي أوردها النَّاظِمْ بعضها مختلفٌ فيه أهِيَ مذكَّرةٌ أَمْ مُؤَنَّثة .
انظر شرح الشافية وهوامشه ١ /٢٤١ ـ ٢٤٣ .
ولَمْ أجِدْ ذِكْراً لِتَصْغِيرِ عجمٍ في غير هذا الموضع .

(٣) في هامش الأصل حاشية نصها «قال المبرّد : الحَرْبُ تُذَكَّرُ ، وأنْشَدَ :
وَهْـوَ إِذَا الحَـرْبُ هَفَـا عُقَـابُـهُ مِـرْجَمُ حَرْب تَلْتَظي حِـرَابُـهُ » .

(٤) في هامش الأصل حاشية «المُرَاد بقَوْلِهِ «كذا بَقَرٌ حاصِلُهُ أَنَّ كُلُّ جِنسٍ جَمْعِيّ أَوْهَمَ تَصْغِيرُهُ بالتَّاءِ إفراداً كقولك في بقر بُقَيْرَة لا تُرَدّ إليه التَّاءُ بَلْ يُصَغَّرُ بغير تاءٍ فيقالُ : بُقَيْرٌ . وقوله فالخَمْسُ في عدد الأُنْثى المُرَادُ بِهِ كُلّ عددٍ مُؤَنَّثٍ أَوْهَمَ تَصْغِيرُه بالتَّاءِ تذكيراً كقولِكَ عِندي مِنَ النِّساءِ خمس خُمَيْسَة فيوهِم التذكير ، فتترك التاء وتقول «خُمَيس» . ا.هـ .

(٥) في الأصل «ش».وسيأتي لها نظائر لم أُشِرْ إليها لوضوح المقصود .

فالإشارَةُ بِقولِهِ كَذَا بَقَرٌ ، والخَمْسُ إلى أنَّ كُلَّ مَا كَانَ لَحَاقَهُ التَّاء يُوهِمُ إفراداً ، كَقَولنا في بَقَر بُقَيْرَةٌ أَوْ تَذْكِيراً كَقَوْلِنَا في تَصْغِيرِ خَمْس جَوَارٍ خُمَيْسَة ، فَمِثْلُ هَـذَا يَجِبُ فِيهِ حَذْف التَّاءِ خَوْف اللَّبْسِ .

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الحَلَبَةِ

خَيْلُ السِّبَاقِ المُجَلِّي يَقْتَفِيه مُصَـــلٌّ والمُسَلِّي وَتالٍ قَبْـلَ مُرْتَاحِ
وعَـاطِفٌ وحَظِيٌّ والمُؤَمَّـلُ والــــلَّطِيمُ والفِسْكِلُ السُّكَّيْتُ يا صَاحِ (١)

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الذَّهَبِ

نَضْرٌ نَضِيرٌ نُضَارٌ زِبْرِجٌ سِيَرا ءُ زُخْرُفٌ عَسْجَدٌ عِقْيانٌ الذَّهَبُ
والتِّبْرُ مَا لَمْ يُذَبْ ، وأَشْرَكُوا ذَهَباً وفِضَّةً فِي نَسِيكٍ هَـكَذَا الغَرَبُ

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ أَيَّامِ العَجُوزِ

أَوَاخِرُ أَيَّام الشِّتَا سَبْعَةٌ فَقُـلْ لِمُسْتَخبِـرٍ عَنهَا أَجَبتُـكَ فاعْتَبِـرْ
بِصِـنٍّ وصِنَّبْـرٍ وَوَبْـرٍ مُعَلِّـلٍ ومُطْفِيءِ جَمْرٍ ، آمرٍ ، ثُمَّ مُؤْتَمِرْ(٢)

---

(١) المطلع ٢٦٩ وفي هامش الأصل حاشية نصها « القَاشُورُ الَّذي يجيءُ آخِر خَيْل الحَلَبَةِ ، ويقال للفِسْكِلِ الفُسْكُولُ والمُفَسْكَلُ ، حكاهُمَا الأزْهَرِيُّ ، قال الجَوْهريّ : السُّكيت مثل الكميت وقد يُشَدَّد » انظر التهذيب ٣١٣/٨ و ٤٢٦/١٠ ـ ٤٢٧ والصحاح (سكن) .

(٢) في اللسان (علل) : « ومُعَلِّلٌ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تكون في آخِر الشتاءِ ، لأَنَّهُ يُعَلِّلُ النَّاسَ بِشيءٍ مِنْ تخفيفِ البَرْد ، وهِيَ صِنٌّ ، وصِنَّبْرٌ ، ووَبْرٌ ، ومُعَلِّلٌ ، ومُطْفِيء الجَمْرِ ، وآمِرٌ ، ومُؤْتَمر ، وقيلَ : إنَّما هُوَ مُحَلِّل ، وقدْ قالَ فِيهِ بَعْضُ الشعراء ، فقدّم وأخَّر لإقامَةِ وَزْنِ الشِّعْرِ :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ أَيَّامِ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَـإذا مَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وبِآمِرٍ وأخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِيءِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُولِّياً هَرَباً وأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

ويُرْوىٰ مُحَلِّل مكان معلِّل ، والنَّجْرُ : الحَرُّ » .

فَصْلٌ لُغات في ريح الشَّمالِ

رِيحُ الشَّمالِ شَمُولٌ شَيْمَلٌ وكذا شَمْلٌ وشَمْأَلٌ أَيْضاً شَأْمَلٌ شَمَلُ[1]

فَصْلٌ فِيمَا جَاء عَلَى تِفْعَالٍ بكسر التَّاءِ وَهُوَ غَيْرُ مَصْدَرٍ

صِيغَ مُوَازِنُ تِفْعالٍ للمُبَالَغَةِ في فاعِلِ تَكَلَّمَ ولَقِمَ ولَعِبَ ، وقَدْ تَلْحَقُهُ التَّاءُ تَأْكِيداً للمبالَغَةِ ، وصِيغَ لِغَيرِ مُبالَغَةٍ في قَولِهِمْ للكَذَّابِ تِمسَاحٌ ، ولِلْمِضرَابِ وَهِيَ النَّاقَةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بِضِرابِ الفَحْلِ تِضْرابٌ ، ولِبَيْتِ الحَمَامِ تِمْرَادٌ ، ولِثَوْبَينِ مَلفوقَينِ تِلْفَاقٌ ، ولِمَا تُجَلَّلُ بِهِ الفَرَسُ تِجْفَافٌ ، ولِجُزءٍ مِنَ اللَّيْلِ تِهْوَاءٌ ، ولِلْقَصِيرِ اللَّئِيمِ تِنْبَالٌ ، ولِمَوْضِعَينِ تِعْشَارٌ وتِبْرَاك .

وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : صِيغَ مُوازِنُ تِفْعَالٍ لِلْمُبَالَغَةِ في مُتَكلِّمٍ ، ولاقِمٍ ولاعِبٍ[2] ، وقَدْ تُؤَكَّدُ مُبَالَغَتُهَا بالتَّاءِ . هذا آخِرُ كَلامِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا[3] : وَزَادَ فِيهَا الإمَامُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ جَعْوَانَ مِمَّا جَا عَلَى

---

(١) ومِنْ لُغَاتِها أَيْضاً « الشَّوْمَلُ والشَّمِيلُ كأَمِيرٍ ، وَجَاء في الشِّعْرِ شَمْألَ :
تَلُفُّــــهُ نَكْبَــــاءُ أوْ شَـــــمْألُ » .
انظر اللسان والقاموس (شمل) .

(٢) قالوا فيها « رُجُلٌ تِكْلاَمٌ ، وتِلْقَامٌ ، وتِلْعَابٌ » .

(٣) في هامش الأصل حاشية « قَوْل المقريزيّ قال شَيْخُنَا المُرَاد به شمس الدِّين بن أبي الفتح رحمهما الله » .

وهو البَعْلِيُّ صاحب ابن مالِكٍ . له كتاب الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، وشرح للألفية ، وكتاب المطلع في الفاظ كتاب المقنع ، والمثلث ذو المعنى الواحد ، وشرح حديث ام زرع ، وغير ذلك ، انظر ترجمته في المختص للذهبي ٨٩ ـ ٩٠ وتذكرة الحفاظ ص ١٥٠١ والوافي بالوفيات ٣١٦/٤ ـ ٣١٧ وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ ـ ٣٥٨ وبغية الوعاة ٨٩ وانظر الدراسة التي كتبناها عنه « البعليّ اللغوي وكتاباه : شرح حديث أمِّ زرعٍ ، والمثلث ذو المعنى الواحد .

وأمّا شمس الدين بن جعوان فهو محمد بن محمد بن عَبَّاس ، فقيه شافعي ، محدِّث ، لغويّ ، حافظ له نظم ، ومجاميع انتخبها ، توفي بدمشق سنة اثنتين وثمانين وستمائة ٦٨٢ .

ترجمته في تذكرة الحفّاظ ١٤٩١ والوافي بالوفيات ٢٠٣/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٤٦ وبغية الوعاة ٩٦ .

تِفعَال بكَسْر التَّاءِ اسْماً غَيْرَ مَصْدَر ثَلَاثَةَ أَلْفَاظٍ ، وهِيَ تِمْثَالٌ ، وتِقْصَارٌ لِقِلَادَةٍ أَوْ مِخْنَقَةٍ ، وتِيفاقٌ لِمُوافقَةِ الهِلالِ وتوفَاقُهُ أَيْضاً[١] .

فَصْلٌ فِيما جَاء عَلَى فَعْلَانَ ومُؤَنَّثُهُ فَعْلانة ، وهِيَ اثْنَا عَشَرَ اسماً

أَجِـزْ فَعْـلَى لِفَعْـلَانَـا إِذَا اسْتَثْنَيتَ حَبْـلَانَـا
وَدَخْنَـانـاً وسَـخْنَـانـاً وسَـيْفَـانـاً وضَحْيَـانـاً
وضَـوْجَـانـاً وعَـلَّانَـا وقَشْـوَانـاً ومَصَّـانَـا
ومَـوْتَـانـاً ونَـدْمَـانَـا وأَتْبِعْهُـنَّ نَصْـرَانَـا[٢]

الحَبْلَانُ : الرَّجُلُ الكَبِيرُ البَطْنِ .

ويَوْمٌ دَخْنَانٌ : كَثِيرُ الدُّخَانِ .

ويَوْمٌ سَخْنَانٌ مِنَ السُّخُونَةِ .

وسَيْفَانُ : الرَّجُلُ الطَّوِيل .

وضَحْيَانٌ : يَوْمٌ ضَاحٍ إِذَا كَانَ ضَاحِياً .

وضَوْجَانٌ مِنَ الإِبلِ والدَّوَابِّ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، والضَّوْجَانُ : الصَّوْلَجَان[٣] .

---

(١) نَقَل السُّيُوطِيُّ هذه الفائدة من كتاب الناظِمِ « نظم الفوائد » انظر المزهر ٢ / ٩٢ وهو هذا الكتاب الذي نُقَدِّمه للقُرَّاء .

(٢) أورد السُّيُوطِيُّ هذه الأبْيَاتَ مع شرْحِها عن هذا الكتاب « نظم الفوائد » في كتابه المزهر ٢/١١٣ ـ ١١٤ إلّا سَواقِط يسيرة .

وصُحِّفَتْ فيه « ضَوْجَان وعَلّان » إلى « صَوْجان وغلان » بالصاد المهملة والغين المعجمة .

(٣) في اللسان (ضوج) « العَصَا الكَزَّةُ ضَوْجَانة » ، وفيه (صوج) « الصَّوْلَجَان : العُودُ المُعْوَجُّ » .

وعَلَّانٌ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ النِّسْيَانِ .

والقَشْوَانُ : القَلِيلُ اللَّحْمِ ، قالَ العِجْلِيُّ[1] :

أَلَمْ تَرَ للقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي ... وإنِّي بِـهِ مِنْ واحِـدٍ لَخَبِـيرُ

ومَصَّانٌ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ .

ومَوْتَانٌ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الفُؤَادِ .

ونَدْمَانٌ : رَجُلٌ نَدِيمٌ .

ونَصْرَانٌ : رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ . والله أعْلم .

فَصْلٌ : كُلُّ مَا هُوَ عَلَى أَفْعُلٍ فَهُوَ جَمْعٌ إلَّا تِسْعَةَ ألفاظ مَنْظُومَةً في قَوْلِهِ

في غَـيْرِ جَمْـعٍ أَفْعُـلٌ كَـأَبْلُمِ ... وأَجْـرُبٍ وأَذْرُحٍ وأَسْلُـمِ

وأَسْقُـفٍ وأَصْبُـعٍ وأَصْـوُعٍ ... وأَعْصُرٍ وأَقْـرُنٍ بِـهِ اخْتِـمِ[2]

---

(١) هو أبو سَوْدَاء .

والبيت في اللسان (قشا) .

(٢) أورد السيوطي في المزهر ٢/١١٤ البيتين عن نظم الفوائد .

وفي كتاب بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر ، وفي مجموع علي بن أيوب تفسير بعض هذه الالفاظ ، ونصّه « أَجْرُبٌ ، وأَذْرُحٌ ، وأَسْقُفٌ ، وأَصْوُعٌ ، وأَقْرُنٌ : أَمْكِنَةٌ .

وأَسْلُمٌ وأَعْصُرٌ : رَجُلَانِ » .

وفي هامش مجموع عليّ بن أَيُّوب تعليقٌ ، صُورَتُهُ « الأَبْلُم : خُوصُ المُقْلِ ، وفِيهِ ثلاثُ لغاتٍ : فتح الهمزة واللام ، وضمّهُمَا ، وكسْرُهُمَا » ولم أجد ما ذكره ابن مالك من فتح الهمز وضمِّ اللام ، وابْنُ مالِكٍ حافظ ، ومن حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يحفظ ؛ لأنَّ معه زيادة علم .

وأَمَّا أَجْرَبُ مثل احمر فَهُوَ مِنْ مَنازِلِ جُهَيْنَةَ بناحِيَةِ المَدِينَةِ ، وأَمَّا أَجْرُب بِضمّ الرَّاءِ فَهُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ بنجْدٍ ، وقد ضُبطَ في معجم البُلْدانِ المَطْبُوعِ بفتح الرَّاءِ ، وقَدْ عَزَا المرتَضَى الضَّمَّ إلى ياقوت في معجم البلدان ، وهذا مُوافِق لما ذكره ابْنُ مَالِكٍ هنا ، انظر معجم البلدان ١/١٠١ وتاج العروس ١/١٨١ (جرب) .

وأَمَّا أَذْرُح فاسم بَلَدٍ في أطرافِ الشّامِ ، قال ياقوت ١/١٣٠ « وقَدْ وَهِم قَوْمٌ ، فَرَوَوْهُ بالجِيمِ » .

فَصْلٌ : لُغَاتٌ في فَرْخِ الحُبَارَىٰ

فَرْخ الحُبَارى حَبَرْبُورٌ ويَحْبُـورُ مَعَ الحَبَرْبَرِ جِبْرِيـرٌ وحُبْرُورُ[1]

فَصْلٌ : لُغَاتٌ في الهالعِ

هَلِـعٌ هَـالِـعٌ هَلُـوعٌ وهِلْـوا عٌ وهِلْـواعَـةٌ جَـزُوعٌ حَـرِيصُ

فَصْلٌ : لُغَاتٌ في مَصَادِرِ خَشِـيَ

خَشِيتُ خَشْياً ومَخْشَاةً ومَخْشِيَةً وخَشْيَةً وَخَشَاةً ثُمَّ خِشْـيَانا[2]

فَصْلٌ : لُغَاتٌ في مَصَادِرِ خَالَ

مَصَـادِرُ خِلْتُ خَيْلَـةً ومَخَـالَـةً مَعَ الخَيَلانِ الخَيْلُ والخِيلُ والخَالُ[3]

فَصْلٌ : في مَصَادِرِ لَقِيَ

لَقَـاءَةٌ ولِقَـاءٌ لُقْيَـةٌ وَلُقـىً لِقْيَـانَـةٌ ولَقَـاةٌ ثُـمَّ لِقْيَـانُ
كُلٌّ مَصَادِرُ يَلْقَى واللُّقِيُّ وقَـدْ قِيلَ اللَّقِيُّ كَذَا قَدْ قِيلَ لُقْيانُ[4]

= وأمَّا أَضْوُع كَأَفْلُس فموضع . ونظيره أَقْرُنٌ وأَخْرُب ، وأَسْقُف . وهذه كُلُّهَا مَوَاضِعُ ، وقَدْ أهْمَلَهُ ياقُوتٌ في معجمِهِ ، انظر تاج العروس ٥/٤٣٦ (ضوع) وفي جميع الأصول الخطية التي بين يَدَيَّ لهذا النَّصِّ « أَصْوُع » بالصَّاد المهملة في النظم وشرحه .

وأمَّا أَسْلُمُ فاسم لثلاثةٍ : مِنْ جُهَيْنَةَ وقُضَاعَةَ وبَنِي رفيدة ، وما عداه فمفتوح اللاَّمِ ، الإكمال ١/٧٤ .

وأمَّا أَخْرب على وَزْن أَفْعُل بضم العين وفتحها فموضع ، معجم البلدان ١/١٢٠ ، وانظر اللسان (خرب) .

(١) في جميع الأصول لهذا النَّصِّ « حَبَرْبُورٌ » ولم يَرِد الضَّبْطُ في اللسان ولا في القاموس (حبر) ، وبَقِي مِنْ لُغاتِها « حُبُورٌ » .

(٢) بَقى عليه « خَشَيان » بفتح الخاء والشين ، ولم يَرِدْ في الأُصُول « خَشْياً » إلَّا بفتح الخاء وضَبَطْتُهَا بالوجهين لجواز ذلك .

(٣) وبقي عليه « مَخِيلَة وخَيْلُولَة » ، و « خِيَل » ، انظر القاموس واللسان (خيل) .

(٤) وفات المصنف « لَقاية وتِلْقَاء ، ولَقْية ، ولَقْي ، ولَقىً » انظر اللسان والقاموس (لقى) .

فَصْلٌ : في جَمْعِ شَيْخٍ

شَيْخٌ شُيُوخٌ ومَشْيُوخَاءُ مَشْيَخَةٌ   شِيَخَةٌ شِيْخَةٌ شِيخَانُ أَشْيَاخُ[١]

فَصْلٌ : في لُغاتِ الكَثِيرِ الأَكْلِ

سُرَطٌ سُرَاطِيٌّ أَكُولٌ هَـكَذَا الـــسَّرَطَانُ والسِّـرْطِيطُ والسِّرْوَاطُ
وبِسِرْطِمٍ وبِسَـرْطَمٍ يَـدْعُـونَـهُ   وَهُـوَ السَّرُوطُ كَذَلِـكَ السَّرَّاطُ[٢]

فَصْلٌ : فِيما يُسَمَّى ذَنُوباً بِفَتْحِ الذَّالِ

نَصِيباً وذَيَّالاً وَدَلْـواً مَلَى ولَحْـــمَ مَتْنٍ يُسَمَّى المُعْرِبُونَ ذَنُوبَا[٣]

فَصْـلٌ[٤]

مِعْـزَابَـةٌ مِفْضَـالَـةٌ مِقْـدَامَـةٌ   مِطْـرَابَـةٌ مِطْـوَاعَـةٌ مِجْـذَامَـةْ

الشَّـــرْح :

المِعْزَابَةُ : الكَثِيرُ العُزُوبِيَّةِ ، وقِيلَ : الذَّي يَعْزُبُ بِنَعَمِهِ كَثِيراً .
والمِفْضَالَةُ : المَرْأَةُ المُحْسِنَةُ ، عَنِ الفَارَابِيِّ[٥]
والمِقْدَامَةُ : الكثير الإِقْدَامِ .
والمِطْرَابَةُ : الكَثِيرُ الطَّرَبِ[٦] .

---

(١) المطلع ٢١٢ .

(٢) تَرَكَ النَّاظِمُ صِيغاً أُخْرَىٰ مثل « سُرَاط ، وسَرَطْرَاط ، ومِسْرَط ، وسُرَطَة » .

(٣) في الأصل حاشية ، صورتها « قوله « نَصِيباً وذَيَّالاً ... البيت ، معناه أَنَّ الذَّنُوبَ بفتْح الذَّال تُطْلَقُ على كُلِّ واحِدٍ مِن النَّصيبِ والدَّلْو ، ولحم أَسْفَلِ المَتْنِ ، وعلى الذَّيَّال وهُو الفَرَسُ الطَّويل الذَّنَبِ » .

ومَلَى أصلها مَلْأَى . حصل فيها تخفيف بنقل حركة الهمزة ثم حذفها .

(٤) المقصود بهذا أَنَّ « مِفْعالاً » صيغة مبالغة لا تَصْحَبُها التاء ، فإذا صحبتها فهي لتأكيد المبالغة ، وذلك في ألفاظ معدودة ذكرها المصنف رحمه الله .

(٥) ديوان الأدب ٣١٣/١ وقد ذكر أيضاً « مِعْزَابَة ومجذامة ومِقدامة » .

(٦) ليس في كلام العرب ٢٧٥ واللسان (طرب) .

والمِطْواعَةُ : الكَثِيرُ الطَّاعَةِ[1] .

والمِجْذَامَةُ : المُسَارِعُ إلَى الصَّرْمِ إذَا أَحَسَّ مِنْ صَدِيقِهِ الهَجْرَ .

فَصْلٌ : لُغاتٌ في جَمْعِ العَبْدِ

عِبَادٌ، عَبِيدٌ جَمْعُ عَبْدٍ، وأَعْبُدُ أَعَابِدُ مَعْبُودَاءُ، مَعْبَدَةٌ عُبُدْ

كَذَلِكَ عُبْدَانٌ وعِبْدَانٌ اثْبِتَا كَذَاكَ العِبِدَّىٰ وامْدُدْ إنْ شِئْتَ أَنْ تَمُدّ[2]

فَصْلٌ

جُمُوعُ الرَّبَاعِي الرُّبْعُ والرُّبَعُ الرِّبا عُ [الأرْبَاعُ] كُلُّ نَقْلُهُ صَحَّ نَادِرا[3]

فَصْلٌ

نَبْتٌ ، وجِلْدٌ ، ونَزْرٌ كَوْكَبٌ ، بَقَرٌ وأَصْلُ أَحْوَرَ مَفْهُومٌ مِنَ الحَوَرِ[4]

---

(١) اللسان (طوع) .

(٢) بقي من جُمُوع عبد « عَبْدون وعِبِدَّانٌ بكسرتين مُشَدَّدة الدَّالِ ، ومَعَابِد ، وعَبُدٌ كَنَدُس » ، انظر القاموس (عبد) .

(٣) هذا بيت ـ بدون الزيادة التي زِدْناها ـ مُشْكِلٌ في وَزْنِهِ ؛ إذْ هُوَ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيل ، إن جعلنا نهاية الصَّدْرِ اللَّام من « الرِّباع » صارت عروضة « فعُو » ، وهذه غير معروفة في هذا البَحْرِ . وتصير « مفاعيلن » الأُوْلَى في العجز على « فاعِيلن » . وهذا ما يُسَمِّيهِ العَرُوضِيُّون بالخرْمِ . ويمكن أن تزاد الواو قبل كل « وَكُلّ » فيسلم من الخرم ، إلَّا أَنَّ العَرُوض مشكلة .

وإن جَعلنا نهاية الصدر « الرِّبا » فنحن اصلحنا عروضه ، وأفسدنا عجزه ، فلا بُدَّ من أن نصير إلى هذه الزيادة ليستقيم البيت .

والرَّباعِي « كَثَمان إذا نصبْتَ أَتْمَمْتَ ـ : السِّنُّ الَّتِي بين الثَّنِيَّةِ والنَّاب . وبَقِي مِنْ جُمُوعِهِ « الرُّبُعُ بِضَمَّتَين ، ورَبَاعِيَات ، ورِبْعان » وسيأتي « أَرْباع » ص ٤٣ .

(٤) في هامش الأصل حاشيةٌ ، نَصُّهَا « الحَوَرُ نَبْتٌ ، وجِلْدٌ أَحْمَرُ ، والثالث مِنْ نُجومِ بنات نَعْش ، والبَقَرُ ـ أَيْضاً ـ والحَوَرُ في العَيْنِ » .

والنَّاظِمُ يقصد بقوله « ونَزْرٌ » أَنَّ إطْلَاقَ الحَوَرِ على الكَوْكَبِ والبَقَرِ قليلٌ .

ويقصد بقوله « وأصل ... إلخ » أَنَّ الحَوَر أَصْل أَحْوَر ؛ إذِ الحَوَرُ مَصْدَرٌ ، والحَوَرُ : اشتداد بياض العين مع شِدَّة سَوَادِها .

فَصْلٌ[1]

بِضَـمٍّ بَـدْءِ مُـغْلُـوقٍ   ومُـغْـرُودٍ ومُـزْمُـورِ
ومُـغْبُـورٍ ، ومُـغْثُـورٍ   ومُـغْفُـورٍ ومُنْخُـورِ
وحَتْـمٌ فَتْـحُ مِيمٍ مِـنْ   مُضَـاهِيـهِ كَمَـذْعُـورِ
وحَتْـمٌ فَتْـحُ يَفْـعُـولٍ   وَذِي التَّـاغَـيْرَ تُؤْثُـورِ
وتُـهْلُـوكٍ ، وفُـعْلُـولٌ   بِضَـمٍّ نَحْـوُ عُصْـفُورِ
وصَـعْفُوقٌ وبَعْصُـوصٌ   بِفَتْـحٍ غَـيْرُ مَنْكُـورِ
وبَـرْشُـومٌ وَغَـرْنُـوقٌ   بِفَتْـحٍ غَيْرُ مَشْـهُـورِ
كَذَا الخَـرْنُوبُ والـزَّرْنُو   قُ واضْـمُمْ مَا كَأُسْـطُورِ

الشَّـــرْح :

المُغْلُوقُ : مَا يُعَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ .

والمُغْرُودُ والغَرْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ .

والمُزْمُورُ لُغَةٌ في المِزْمَار .

والمُغْبُورُ[2] والمُغْثُورُ والمُغْفُورُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ العُرْفُطِ ، حُلْوٌ كالنَّاطِفِ ، ولَهُ رِيحٌ مُنْكَرَةٌ .

والمُنْخُورُ لُغَةٌ في المِنْخَارِ .

---

(١) هذه الأبْيَات أوردها السيوطي في المزهر ٢/١١٥ ، وقد ذكر ابْنُ خالويه في كتابه ليس في كلام العربِ ص ٥١ هذه الألفاظ التي أوردها ابن مالِكٍ ، ولم يُغْفِلْ إلاّ مُغْبُوراً ومُزْمُوراً .

وَعَدَّ بعضهم مُنْحوراً « قال ابن بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ غَيلاَنَ بْنِ حُرَيْثٍ :

يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْـــنِ مِنْ جَرِيـــرِهِ   مِنْ لَدُ لَحْيَيْـــهِ إلَى مُنْخُـــورِهِ

صَوَابُ إنشادِه كما أنشده سِيبَويه إلى مَنْحُورِه بالحاء [المهملة] والمَنْحُورُ : النَّحْرُ ، وصف الشَّاعِرُ فرساً بِطُولِ العُنُقِ . فجعله يستوعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مِقْدَار باعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إلى نَحْرِه » . اللسان (نحر) .

(٢) عن كُراعٍ ، لغة في المُغْثُور ، والثَّاء أعلى . اللسان (غبر) .

ومَذْعُورٌ : اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ ذُعِرَ فَهُوَ مَذْعُورٌ .

أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ ما كَانَ فِي الكَلامِ على وَزْنِ مَفْعُولٍ مَفْتُوحٌ إلَّا هَـٰذِه السَّبْعَةَ الأَلْفَاظِ .

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ ماكانَ على يَفْعُولٍ فَهُوَ مَفْتُوحٌ وَلَمْ يَسْتَثْنِ مِنْهُ شَيْئاً ، ثُمَّ قال : وكَذَلِكَ ذُو التَّاءِ ، واسْتَثْنَى مِنْهُ تُؤْثُوراً وَهِيَ حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فِي خُفِّ البَعِيرِ لِيُقْتَصَّ أَثَرُهُ ، وَتُهْلُوكاً وهِيَ لُغَةٌ فِي الهَلَاكِ .

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ على وَزْنِ فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ مِثْلُ عُصْفُور ، واسْتَثْنَى مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَلْفاظٍ مَفْتُوحَةً : اثْنَانِ فَتْحُهُمَا مَشْهُورٌ ، واثْنانِ فَتْحُهُمَا قَلِيلٌ . فالمَشْهُورُ فِيهِمَا الفَتْحُ صَعْفُوقٌ وبَعْصُوصٌ ، وبَنُو صَعْفُوقٍ خَوَلٌ باليَمَامَةِ ، قَالَ العَجَّاجُ :

مِنْ آلِ صَعْفُوقَ وأَتْباعٍ أُخَرْ مِنْ طَامِعِينَ لا يَنَالُونَ الغَمَرْ[1]

وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِيٌّ لايَنصَرِفُ لِلعُجمَةِ والمَعْرِفَةِ ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الصَّعَافِقَةُ : قَومٌ يحضُرونَ السُّوقَ لِلتِّجَارَةِ لا نَقْدَ مَعْهُمْ ، ولَيْسَتْ لَهُمْ رُؤوسُ أَمْوَالٍ ، فَإِذا اشْتَرَى وَاحِدٌ شَيْئاً دَخَلُوا مَعَهُ ، الوَاحِدُ مِنْهُمْ صَعْفَقِيٌّ .

وقال غَيْرُه : صَعْفُوقٌ وجَمْعُهُ صَعَافِقَةٌ وصَعَافِيقُ ، قال أبو النَّجْمِ :

يَـوْمَ قَـدَرْنَـا والـعَـزِيـزُ مَـنْ قَـدَرْ
وآبَـتِ الخَيْـلُ وقَضَّـيْنَ الـوَطَـرْ
مِـنَ الصَّـعَـافِيـقِ وأَدْرَكْنَـا المِئَـرْ

هذا كلام الجَوْهَرِيِّ عَلَى صَعْفُوقٍ[2] .

وبَعْصُوصٌ دُوَيْبَّةٌ .

---

(١) ديوانه ١٢ وفيه « لا يبالون » بالباء ، و« صعفوقٍ » مصروفة وهو أَحَدُ وَجْهَيْهَا ، واللسان (صعفق) .

(٢) الصحاح (صعفق) ١٥٠٧/٤ وانظر الأبيات في اللسان (صعفق) .

وأمَّا اللَّذانِ فَتْحُهُمَا قَلِيلٌ فَبَرْشُومٌ وَهْوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وغَرْنُوقٌ وَهْوَ لُغَةٌ في الغُرْنُوقِ ، وهْوَ طَيْرٌ مِنْ طيورِ المَاءِ ، وَيُقَالُ أَيْضاً لِلشَّابِّ النَّاعِمِ ، ثُمَّ قَالَ : كَذَا الخَرْنُوبُ لِهَـٰذَا المَعْرُوفِ[1] .

والزَّرْنُوقُ : النَّهَرُ الصَّغِيرُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه[2] ، وقال الجَوْهَرِيُّ : [الزُّرْنُوقَان] : مَنارَتَانِ تُبْنَيَانِ عَلَى البِئْرِ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي تُعَلَّقُ عَلَيْهَا البَكْرَةُ[3] .

فَصْلٌ

فُـعَـلَى أُدَمَـىٰ أُرَبَـىٰ شُـعَبَـىٰ   وَحَكَـى أُرَنَى جُنَفَـى جُـعَبَي[4]

الشَّـــــرْح :

حاصِلُ هَـٰذا البَيْتِ أَنَّ فُعَلَى مَقْصُوراً لَيْسَ على وَزْنِهِ شَيْءٌ مِنَ الجُمُوعِ ، وهٰـذِه الأَلْفَاظُ السِّتَّةُ مُفْرَداتٌ ، فَأُدَمَىٰ ، وشُعَبَىٰ ، وجُنَفَىٰ أَسْمَاءُ أماكِنَ ، وأُرَبَىٰ بباءٍ مُوَحَّدَةٍ : الدَّاهِيَةُ ، وأُرَنَىٰ بالنُّونِ : حَشِيشَةٌ يُعْقَدُ بِهَا اللَّبَنُ ، وجُعَبَىٰ : اسْمٌ لِعِظَامِ النَّمْلِ[5] .

فَصْلٌ : جُمِعَ فِيهِ حُروفُ الزِّيَادَةِ العَشَرة أَرْبَعَ مَرَّاتٍ

هَنَـاءٌ وتَسْلِيمٌ ـ تَلَا يَـوْمَ أُنْسِـهِ   نِهَـايَةُ مَسْؤُلٍ ، أَمَـانٌ وتَسْهِيلُ

---

(١) الخُرْنُوب : شَجَرٌ بَرِيُّهُ شَوْكٌ ذُو حَمْلٍ كالتُّفَّاخِ ، وشامِيُّه له ثَمَرٌ طِوَالٌ كالقِثَّاءِ الصِّغارِ إلَّا أَنَّهُ عَرِيض . اللسان والقاموس (خرب) .

(٢) المحكم ٦/٣٨٣ عَنْ كراع عن اللِّحياني « زَرْنُوق » بفتح الزَّاي ، وفي اللسان (زرنق) « قال ابن جني : الزُّرْنُوقُ بفتح الزَّاي فَعْنُول ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، ويُقالُ : الزَّرنوق بفتح الزَّاي وضَمِّها » ، وما يَزالُ عامَّةُ نَجْدٍ ينطقون هذه الكلمة مضمومَة الأوّل .

(٣) الصحاح (زرق) ٤/١٤٩٠ عن أبي عمرو ، والتكملة عنه .

(٤) في مجموع علي بن أيوب ، وفي كتاب ما فيه لغات ثلاث فأكثر « كَذَا » بدل « حكى » .

(٥) انظر المزهر وزاد « حُلَكَىٰ : دُوَيْبَّةٌ » .

جَمَعَ في هَـٰذَا البَيْتِ الحُرُوفَ العَشْرَةَ الصَّالِحَةَ لِلزِّيادَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ[١] .

فَصْلٌ فِيمَا جَاء عَلَى فِعِلٍ وفُعِلٍ وفَعَّلَ

وفِعِلٌ لإبِدٍ وَإبِلٍ وبِلِزٍ وحِبِرٍ وإطِلٍ
ووِتِدٍ[٢] ، وفُعِلٌ كَدُؤِلٍ ورُئِمٍ وكَمَّلَنْ بِوُعِلٍ[٣]
وَبَذَّرَ وَبَقَّمُ وشَمَّرُ وخَضَّمُ وعَثَّرُ لِفَعَّلٍ[٤]

---

(١) في الأصل حاشية نَصُّها « قال في المغرّب : ومَعْنى كَوْنِهَا زَوائِدَ أَنَّ كُلَّ حرفٍ وَقَعَ زائداً في بَعْضِ الكَلِمِ يكونُ منْها لا أنَّها ابداً زوائد . الا ترى أنه ما من حرفٍ منها إلاّ ويكون اصلاً في الكلِمِ كالهمزة في اخذ وسأل والالف في هات وذا ، والياء في اليسر والسَّير والسبي ، والواو في الولد والدَّلو ، والنون في نطق وقنط وفطن ، والتَّاء في تفل وفتل ولفت ، والهاء في هرب وبهر وأبره ، والسين في سالب وباسل ولابس ، ولايُرَادُ بِذَلِكَ مَا زِيدَ للتكرير كالراء في حرّب جرّب ، وانظر النص في المغرّب ص ٥٤٠ .

(٢) ذكر السُّيوطيُّ في المزهر ٢/٦٥ ـ ٦٦ الفاظاً أُخرى هِيَ : « لَعِبُ الصِّبْيَان خِلِج جِنِب ، والبِلِص : طائر وَهُوَ البَلَصُوصُ .

وزاد ابن بَرِّيّ : إجِد لغة في وجد . وإجِد إجِد : زَجْرٌ لِلفَرَسِ ، وبِذِخ بِذِخ للهدير من البعير ، وتِغِر تِغِر حكاية للضَّحِك .

ورَأيتُ على حاشية الصِّحاح بخط ياقوت : قال ابن الاعرابيِّ : رَجُلٌ جِلِزٌ (بتخفيف اللاّم) أَيْ بخيلٌ ضَيِّقٌ ، فإذا شَدَّدْتَ اللاَّم فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وزاد أبُو حَيَّان في شرح التَّسْهيل : مِشِط لغة في المُشْط ، وإِثِر لُغَةٌ في الأثَرِ ، ودِبِسٌ لغةٌ في دِبْس ، وخِطِب نِكِح لغة في خِطْب نِكْح ، وتِقِر تِقِر مثل تِغِر تِغِر ، وعِبِل : اسم بَلَدٍ ، وجِجِظ ، وإجِظ ، وخِدِج : زَجرٌ للغنم ، وإجِص وجِظِر : زجر للعنز والجمل » .

(٣) انظر ليس في كلام العرب وهامشه ٦٥ ـ ٦٦ والمزهر ٢/٤٩ ـ ٥٠ ونقل فيه عن ابن مالك .

(٤) نقل السُّيوطيّ هذا البيت في المزهر ٢/٦٣ ، وفيه زيادة « شَلَّم موضع بالشَّام » .

وفي الأصل حاشية نَصُّها « قال السُّهَيْليُّ في الرَّوْضِ الانف حِين ذكر بَذَّر البئر الَّتي في شِعْرِ صَفيَّةَ بنت عبد المطلب امّ الزُّبَيْرِ بن العَوَّام :

نَحْنُ حَفَرْنا بَذَّرْ نَسْقِي الحَجِيجَ الأكْبَرْ

وهَـٰذَا البناء في الأَسْمَاءِ قَلِيلٌ نحو شَلَّمَ وخَضَّمَ وَبَذَّر ، وهِيَ أَسْمَاءُ أَعْلاَمٌ ، وشَلَّمُ : اسم بيتِ المَقْدِسِ وأمَّا في غير الاعلام فلا يُعْرَفُ إلاَّ البَقَّمُ ، ولَعَلَّ اصله ان يكون اعجمياً ، فَعُرِّب » وانظر الروض ١/١٧٣ ـ ١٧٤ .

الشَّـــــرْح :

الإبِدُ : الأَتَانُ المُتَوَحِّشَةُ ، وبِلِزٌ : المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ ، وجِبِرٌ : القَلَحُ ، وإِطِلٌ : الخَصْرُ ، ووِتِد بكسر الواوِ لُغَةٌ في المَفْتُوحِ .

وَدُؤِلٌ : دُوَيْبَّةٌ ، ورُئِمٌ : السَّهُ ، وهُوَ حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، ووُعِلٌ بِضَمِّ الواوِ لُغَةٌ في وَعِلٍ وَهْوَ تَيْسُ الجَبَلِ .

وبَذَّرٌ : مَوْضِعٌ ، وشَمَّرٌ : فَرَسٌ ، وخَضَّمٌ : لَقَبُ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ ، وعَثَّرٌ : مَوْضِعٌ . والله أَعْلَمُ .

فَصْلٌ : فِيمَا جَاء عَلَى أفاعِلٍ فِي الأَسْمَاءِ

أُفَــاعِــلٌ أُبَــاتِــرٌ أُجَـارِدُ أُحَـامِـرٌ أُدَابِـرٌ أُخَـائِـلُ[١]

الشَّـــــرْح :

أُبَاتِرٌ : الَّذي يَبْتُرُ رَحِمَهُ ، وأُجَارِدٌ : مَوْضِعٌ ، وأُحَامِرٌ : بَلْدَةٌ ، وأُدَابِرٌ : قَاطِعُ رَحِمِهِ .

فَصْلٌ : فِيما جَاء عَلَى فِعِلَّى

بِفِعِـلَّى زِنِ الجِعِبَّـى الجِعِـرَّى والزِّمِجَّى مَعَ الـزِّمِكَّى الكِفِرَّى
والعِبِــدَّى مَـعَ القِبِصَّى القِمِصَّى والقِطِبَّى كَذَا الجِرِشَّى اسْتَقَرَّا[٢]

(١) أُخائِلٌ : ذو خيلاء مُعجَبٌ بنفسه .

وانظر في هذه الألفاظ اللسان (بتر) و(جرد) و(حمر) و(دبر) و(حيل) والثلاثة : أُبَاتِر وأُخَائل وأُدَابِر صِفاتٌ .

وانظر ليس في كَلَامِ العَرَبِ ١٦٧ ـ ١٦٨ وقدْ ذُكِرَ في الهامِشِ (أُعَامِقُ) اسم وادٍ، عن القاموس (عمق) ومعجم البلدان ١/ ٢٢٠ .

(٢) انظر اللسان (جعر ، جعب ، جرش ، قبص ، قبض ، كفر) والقاموس (قطب) ، وفي مجموع علي بن أيُّوب « القِبِطَّى » بتقديم الباء ، والقِطِّبَى نَبْتٌ ، انظر القاموس ، ولم تشرح في الأصل .

الشَّـــــرْح :

الجِعِبَّىٰ والجِعِرَّىٰ مِنْ أَسْمَاءِ السَّهِ .

والزِّمِجَّىٰ والزِّمِكَّىٰ أَصْلُ الذَّهَبِ .

والقِبِصَّىٰ[1] والقِمِصَّىٰ : الوُثُوبُ .

والجِرِشَّىٰ : النَّفْسُ .

والعِبِدَّىٰ : جَمْعُ عَبْدٍ .

والقِطِبَّىٰ : نَبَاتٌ يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ ثَمَنُهُ مِائَةُ دِينارٍ .

والكِفِرَّىٰ : وِعَاءُ الطَّلْعِ .

فَصْلٌ : فِيما جَاء عَلَى فُعُلَّىٰ

بُذُرَّىٰ حُذُرَّىٰ والحُظُبَّىٰ وبَعْدَهَا غُلُبَّىٰ ، كُفُرَّىٰ غَيْرُهَا لَيْسَ يَثْبُتُ[2]

فَصْلٌ : فيما جَاء عَلَى إفْعِلٍ في الأَسْمَاءِ

كَـإِثْمِـدٍ إبْلِمٌ وإجْـرِدٌ إجْبِـلٌ وَإذْخِرٌ إسْحِلٌ وإصْبِعٌ إصْمِتُ[3]

---

(١) القِبِصَّى بالصَّادِ المهملة مِنَ القَبَصِ ، وَهُوَ الخِفَّةُ والنشاط ، وهُوَ عَدْوٌ شَدِيدٌ ، وقِيلَ : عَدْوٌ كَأَنَّهُ يَنْزو فيهِ ، وبالضَّادِ المعجمة مِنَ القَبْضِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وعلى الوَجْهَينِ ، رُوِىَ قوْل الشَّمَّاخ :

وَتَعْدُو القِبِصَّىٰ قبل عَيْرٍ ومَا جَـرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا بالي ، ولم أدْرِ مَالَهَا »

(٢) اللسان (خطب) ذكرها ما عَدَا كُفُرَّى ، وقَدْ ذكرها في موضعها .

وفي الأصل فوق الكلمات المذكورة شرحها :

بُذُرَّى : التَّبْذِيرُ ، حُذُرَّى : الحَذَر ، الخُطُبَّى : الظَّهْرَ ، غُلُبَّىٰ : الغَلَبَةُ ، كُفُرَّى : وِعَاء الطَّلْعِ ، وقَدْ تَقَدَّم في الفصل السابق .

(٣) ذكر السيوطيّ في المزهر ٢ / ٩١ الفاظاً اخرى : إشْكِل : ضَرْبَانِ من الشجر ، والإنْقِضُ وهُوَ بَيْتُ الكَمْأةِ ، والإخْرِط : شَجَرٌ له نَبْتٌ » .

الشَّــــرْح :

الإثمِدُ : حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ ، وإِبْلِمٌ : نَبْتٌ(١) ، وإجْرِدٌ : [نَبْتٌ يَدُلُّ عَلَى الكَمْأَةِ](٢) ، وإِذْخِرٌ : نَبْتٌ بمَكَّةَ ، وإِسْحِلٌ : عُودٌ يُسْتَاكُ بِهِ ، وإِصْبعٌ لُغَةٌ في الإِصْبَعِ (٣) ، واللهُ أَعْلَمُ .

فَصْلٌ : فِيما جَاء عَلَى فَيْعُلان

حَيْقُطَانٌ رَيْهُقَانٌ شَيْكُرانٌ شَيْذُمَانٌ كَيْذُبَانٌ هَيْلُمَانُ

الشَّــــرْح :

الأَوَّل ذَكَرُ الدُّرَّاجِ ، والثَّاني الزَّعْفَرَانُ ، والثَّالِثُ نَبْتٌ ، والرَّابع ذِئْبٌ ، والخامِسُ كَذَّابٌ ، والسَّادِس مَالٌ كثير .

فَصْلٌ فِيما جَاء عَلَى فَاعَلٍ بفتح العَيْنِ

اخْصُصْ إذَا نَطَقْتَ وَزْنَ فَاعَلٍ بِبَاذَقٍ وخَاتَمٍ وتَابَلِ
ودَانَق ورَاسَن ورَامَكٍ وَزَابَجٍ وزامَجٍ وراجَلِ
وسَاذَج وشَالَخٍ وشَالَمٍ وَطَابَعٍ وَطَابَقٍ ونَاطَلِ
وطَاجَنٍ وعالَمٍ وقَارَبٍ وَقَالَبٍ وَكَاغَدٍ وَمَا يَلِي

---

(١) بَلْ هُوَ خُوصُ المُقْلِ .

(٢) مكانها في الأصل بياض ، وما اثبته عن مَجْمُوع عَلِيِّ بْنِ أَيُّوب ، وفي اللسان (جرد) « الإجْرِدُ واحدته إجْرِدَّة ، ومنهم مَنْ يَقُولُ : إجْرِدٌ بتخفيف الدَّال مثل إِثْمِد » .

(٣) ترك شرح إصْمِتَ وهِي تَدُور في معناها حول المكان الخالي الذي لا يُهْتَدى فِيهِ ومنه قولهم « لَقِيتُه ببلدة إصْمِتَ إذَا لَقِيتَه بمكانٍ قَفْرٍ ، لا أنيسَ بِهِ ، وهُوَ غَيْرُ مُجْرىً » . اللسان (صمت) .

مِنْ كَـامَـخٍ وهَـاوَنٍ وَيَـارَجٍ وَيَـارَقٍ ، وَبَعْضُهَـا بِفَـاعِلٍ [(١)]

الشَّـــــرْح :

بَاذَقٌ : شَرَابٌ ، والتَّابَلُ أَحَدُ توابِلِ القِدْرِ . ويُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَابَجِهِ وزَامَجِهِ أَيْ بِجُمْلَتِهِ [(٢)] .

والسَّاذَجُ : الَّذي لم يُبَالَغْ فِيهِ [(٣)] ، والشَّالَمُ : الزُّوَانُ .

والقَارَب : سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ .

واليَارَجُ واليَارَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ [وهُمَا مِنْ أَسْماءِ السِّوَارِ ، فارسِيَّانِ مُعَرَّبان] [(٤)] .

ورَامَك [(٥)] : دَوَاءٌ ، والزَّاجَلُ [(٦)] : مَنِيُّ الظَّلِيمِ .

وشَالَخُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وناطَلٌ : مِكْيَال الخَمْرِ .

---

(١) الأبيات في المزهر ٢/١١٥ ـ ١١٦ عن هذا الكتاب ، وفيه « رانَج ، ورامج ، وسالخ ، بدل زابَج وزامج وشالخ » .

وترك المصنف شرح طابق ، وقالب ، وكاغد وكامخ وهاون ودانق .

فالطَّابَق بكسر البَاءِ وفتحها : العُضو مِنْ أعضَاء الإنسان .

والقالَب بكسر اللام وفتحها : الذي تفرغ فيه الجواهر ليكون مِثالاً لما يُصَاغُ منها .

والكاغَد والكاغِدُ : القِرْطاس .

والكامَخُ : نوعٌ مِن الأدْمِ .

والهَاوَنُ : الذي يُدَقُّ فيه .

ودانَق : من الأوزان .

ومِمَّا يستدرك على الناظم دابَق مصروف : مَوْضِعٌ أوْ بَلَدٌ .

(٢) في اللسان (زبج) « أخَذَ الشَّيْء بِزَأْبَجِهِ وزَأْمَجِهِ أيْ بجميعه أذا أخَذه كُلَّهُ ، قال الفارسيُّ : وقَدْ همز ، وليس بصحيح ، وقال ابن الأعرابي : الهمزة فيه غير اصلية » .

(٣) في اللسان (سذج) ، حُجَّةٌ ساذِجَةٌ وسَاذَجَةٌ بالفتح : غير بالغة » .

(٤) لحق من هامش الأصل كتب امامه « شرحاً » .

(٥) في الأصل حاشية تتعلق برامك نصها « وقال الجَوْهريُّ : الرَّامَكُ شَيْءٌ أسْوَدُ يُخْلَطُ بالمِسْكِ » ، وحاشية اخرى بشرحه عن الفارابي في ديوان الأدب .

(٦) في هامش الأصل « والقاف لُغةٌ فيه ، والزَّاجَل بِهَمْزٍ ودُونَه » .

فَصْلٌ : فِيمَا جَاء عَلَى فَعُولَاء بِالمَدّ

بِفَعُولَاء خَصِّصَنْ جَبُولا ء دَبُوقَاء ثُمَّ بَزْرَ قَطُونَا
وكَشُوثَاء مِثْلَهَا وجَلُولا وحَرُورَا مِنْ غَيْرِهَا النُّطْقَ صُونَا(١)

الشَّرْح :

جَبُولَاءُ : عَصِيدَةٌ مُحَلَّاةٌ ، ودَبُوقَاءُ : كُلُّ مُتَدَبِّقٍ والكَشُوثَاء والكَشُوثُ : الَّذِي تَقُولُ له العَامَّةُ أُكْشُوثٌ ، وجَلُولَاءُ وحَرُورَاءُ : بَلَدَانِ .

فَصْلٌ : فِي فَعَلٍ جَمْعِ فاعِلٍ

فَعَلٌ لِلْفَاعِلِ قَدْ جُعِلَا جَمْعاً بِالنَّقْلِ فَخُذْ مَثَلَا
تَبَعاً حَرَساً حَفَداً خَبَلًا خَدَماً رَصَداً رَوَحاً خَوَلًا
سَلَفاً طَلَباً ظَعَناً عَسَساً غَيَباً فَرَطاً قَفَلًا هَمَلًا(٢)

---

(١) بَزْرُ قَطُوناء بالمدّ والقصر ، والمدُّ اكثر وهِيَ حَبَّةٌ يستشفى بها ، ومثلها كشوثاء بالمد والقصر ، والمد اكثر .

(٢) الأبيات أوردها السيوطي عن نظم الفوائد ٢/١١٥ وفيه « طبناً » بدل « ظعناً » وفي الأصل « عيناً » بدل « غيباً » وما اثبته عن مجموع علي بن ايوب والمزهر .
والحَفَدُ هُمُ الأعْوَانُ ، واحده حافِدٌ .
الخَبَل : الجِنُّ ، وهُمُ الخابِلُ ، اسم الجمع كالقَعَدِ والرَّوحِ اسْمَان لجمع قاعِدٍ ورائحٍ .
والغَيَبُ جمع غائب كَخَدَمٍ وخادمٍ .
والفَرَط اسم لجمع فارط ، والفَرَطُ : المتقدّم .
والقَفَلُ جمع قافِلٍ للرَّاجع مِنْ سِفره او اسم جمع .
والهَمَل جمع هاملٍ او اسم جمع .
والظَّعَنُ جمع ظاعِنٍ ، وهو المسافر .

فَصْلٌ : في فِعْلَانٍ جَمْعِ فِعْلٍ

بِحِسْلٍ والخِرْصِ في التّكْسِيرِ فِعْلَانُ   وهَـكَذَا قِيلَ : خِشْفانٌ وخِيطانُ
رِئْدٌ وشِقْذٌ وشِيْحٌ هَـكَذَا جُمِعَتْ   وَمِثْـلُ ذَلِـكَ صِنْـوَانٌ وقِنْـوَانُ

الشَّـــــرْح :

الحِسْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، والخِرْصُ : سِنَانُ الرُّمْحِ ، والخِشْفُ : وَلَدُ الظَّبي ، والخِيط بالكسر : القَطِيعُ مِنَ النَّعَامِ ، والرِّئْدُ : المِثْلُ ، وفَرْخ الشَّجَرَةِ ، والغُصْنُ النَّاعِمُ ، والشِّقْذُ : فَرْخُ الحِرْباءِ ، ويُقَال لَهُ أَيْضاً : شُقْذٌ بِضَمِّ الشِّين[1] ، والصِّنْوُ : واحِدُ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ تَرْجِعُ إلى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، والقِنْوُ : عُنْقودُ النَّخْلَةِ[2] .

فَصْلٌ : فِيمَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ ، ويُفْتَحُ فَيُمَدُّ ، وعَكْسِ ذَلِكَ وَمَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ ، ويُفْتَحُ فَيُمَدُّ

إِنًى إِياً وبِلىً رِوىً سِوىً وَصِباً   قِرىً قِلىً قُصِرَتْ وَمَدَّ مَنْ فَتَحَا
واقْصُرْ أَضىً وسَحاً صَلاً غِراً وغِمىً   فِدىً ، ومُدَّ الَّذِي بالكَسْرَةِ افْتُتِحَا
بُؤْسَىٰ ورُغَبَىٰ وعُلْيا اقْصُرْ لِضَمِّكَهَا   وافْتَحْ ومُدَّ ، ونُعْمَىٰ هَـكَذَا وَضَحَا[3]

الشَّـــــرْح :

إِنىً[4] واحِدُ آناءِ اللَّيْلِ وهِيَ ساعاته ، وإيَا الشَّمْسِ : ضَوْؤهَا ، وبِلى : مَصْدَر بَلِيَ الثَّوْبُ بِلىً ، ومَاءٌ رِوىً أيْ عذْبٌ ، وسِوىً بِمَعْنَىٰ غَيْرٍ ، ويُقَالُ : صَبِيٌّ بَيِّنُ الصِّبَا والصَّبَاءِ ، والقِرَىٰ : الإحْسَانُ إلى الضَّيْفِ ، والقِلَىٰ : البُغْضُ .

---

(١) الَّذِي في اللِّسانِ والقَامُوس « شُقَذ » بضم الشين وفتح القاف .

(٢) ترك شرح « الشيح » وهُوَ نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ رائحته طيبة وطعم مُرٌّ ، جمعه شِيحانٌ ، انظر اللسان (شيح) .

(٣) رُغْبَىٰ بضم الراء وفتحها مع القصر .

(٤) في هامش الأصل ، حاشية عن « أنى ... أنياً وإنىً » وتفسيرها وهي منقولة عن أفْعَال ابن القَطَّاعِ ١/ ٥٩ .

وَالأَضىٰ جَمْعُ أَضَاةٍ وَهْوَ الغَدِيرُ ، والصَّلَى صَلَى النَّارِ ، والغَرَا : الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ ، وغَمَىٰ البَيْتِ مَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ القَصَبِ والتُّراب ، وفَدىً مَعْروفٌ ، والسَّحَا واحِدَتُهُ سَحَاةٌ ، نَبْتٌ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطِيبُ عَسَلُهَا(١)

فَصْلٌ في أَسْمَاءِ القِدَاحِ

إِذَا سُئِلْتَ عَنْ أَسْمَاءِ القِداحِ فَقُلْ مُبَيِّناً لِلَّذِي قَدْ جَاء يَسْأَلُهَا
فَذّاً وتُوْأَماً اذْكُرْ والرَّقِيبَ وَحَلْـسـاً نافِساً ومُعَلَّى قَبْلُ مُسْبِلُهَا
وَغْدٌ مَنِيحاً يَلِي بَعْدَ السَّفِيحِ وَذِي ثَلَاثَةٌ مَا بِهَا يَعْتَدُّ مُرْسِلُهَا(٢)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في النَّخِيبِ وَهْوَ الجَبَانُ

نَخْبٌ نَخِيبٌ ويَنْخُوبٌ ومُنْتَخَبٌ ونُخْبَةٌ ونِخَبٌ هَكَذَا نَخِبُ
بِهَا الجَبَانُ وبالمَنْخُوبِ قَدْ وَصَفُوا مَا قَدْ ذَكَرْنَا فَقُلْ ما قَالَتِ العَرَبُ(٣)

فَصْلٌ في المِنْخَرِ

مُنْخُورُ الأَنْفُ ثُمَّ مُنْخُرٌ وَكَذَا كَ مَنْخِرٌ مِنْخَرٌ ومِنْخِراً حَسَبُوا(٤)

---

(١) في اللسان (سحا) « سِحَاء ككتاب : شَجَرٌ إذا أكله النحل طاب عسله وجاد ، وأمّاالسَّحَاة بفتح السِّين وبالقصر فشجرة شاكة وثمرتها بَيْضَاء ، وهي عُشْبَةٌ مِنْ عُشبِ الرَّبيع مادامَتْ خَضْرَاء ، فإذا يبست في القَيْظِ فَهِيَ شجرةٌ » وفي القاموس (سحا) « السَّحاةُ : شجرةٌ شَاكةٌ وككساء،نبت شائك يرعاه النَحْلُ ،عَسَلُهُ غايَةٌ » .

(٢) ذُكِرَتْ هذه الأسماء في اللسان (فذذ) فـ « الفَذُّ : الأَوَّلُ مِنَ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، قالَ اللِّحْيَانيُّ : فِيهِ فَرْضٌ واحِدٌ ، ولَهُ غُنْمُ نَصِيبِ واحِدٍ ، إنْ فَازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ نَصِيبِ واحدٍ ، إنْ خَابَ ولم يَفُزْ . والثَّاني : التَّوْأَمُ ، ثُمَّ الرَّقيب ، ثُمَّ الحِلْس ، ثُمَّ النَّافِسُ ، ثُمَّ المُسْبِلُ ، ثُمَّ المُعَلَّى ، وثَلاثَةٌ لا أَنْصِبَاء لَهَا وهِيَ السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ » .

(٣) في الأصل « مُنْتَخِبٌ » بكسر الخاء ، وما أثبته عن اللسان والقاموس (نخب) . وأغْفَل النَّاظم نَخْبَةً ونِخِباً .

(٤) بقي « مَنْخَر » لم يذكره المصنف هنا . وسبق للمصنف ص ٢٧ من هذا الكتاب أن فَسَّرَ مُنْخوراً بِمِنْخَارٍ ، فيكون وزناً آخرهُ نَدَّ عن الناظم ذكره في هذا الموضع .

فَصْلٌ لُغَاتٌ في الخَاتَمِ

فِي خَـاتَمٍ قُـلْ خَيْتَمٌ وخَـاتَـامْ وَخَاتِمٌ قُلْ إنْ تَشَـأْ وخَيْتَامْ(١)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في الحِيْلَةِ والمُحْتَالِ

مَحَـالَـةٌ حِيلَـةٌ تَحَـوُّلٌ وبيـا والحَوْلُ والحَيْلُ أَيْضاً هَـكَذَا الحِوَلُ
بِهِنَّ جَوْدَةَ تَدْبيرٍ عَنَوْا وكَذا الْـــــحَويلُ والوَصْفُ مِنْهَا حُوْلَةٌ حُوَلُ
حَـوَلْـوَلٌ وحُـوَالِيٌّ وحُـوَّلٌ أيْـــــضاً والحَوَالِيُّ فاقْبَلْ مِثْلَ مَا قَبِلُوا(٢)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في حَلَاوَةِ القَفَا وَهْيَ وَسَطُهُ

حُـلَاوَةٌ لِحَـلَاوَةِ القَفَـا وحُـلَا وَى والحَلَاءَةُ قَالُوا والحَلَاوَاءُ(٣)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في دَارِ السَّلَامِ

بَغْـدَادُ بَغْدَاذُ بَغْـذَادُ وبَغْـدَانٌ بَغْذَاذُ أَيْضاً وبَغْدِينُ ومَغْدَانُ(٤)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في اللُّغَزِ

اللُّغْـزُ لَغْزٌ ولُغَّيْـزَى كَذَا لُغَـزٌ أُلْغُوزَةٌ قِيلَ أَيْضـاً واللُّغَيْزَاءُ(٥)

---

(١) أورد المرتضى في التاج (ختم) بيتاً آخر لابن مالك وقال : « وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ الخَيْتَم كَحَيْدَر وجمعها خمس لغات في قَوْلِهِ :

فِي الخَاتَمِ الخَيْتَم والخَيْتَامـا يَرْوُونَ والخاتِـم والخَاتَامَـا

وذكر غيره :« خِيتَاماً وخَتَماً ، وخاتِيماً وخِتاماً وخَيْتُوماً وخَأْتماً » وانظر الكلام مُسْتَوفىً في التاج ، وأورد نَظْماً للحافظ الزَّيْنِ العِرَاقِيِّ .

(٢) اغفل الناظم من أسماء الحيلة « الحَوْلَة والمَحَال والاحْتِيال » « والمَحِيلة والحُولة » واغفل من أسماءِ المحتال « حُوَلَة وحُوَّلِيّاً » . انظر القاموس والتاج (حول) .

(٣) أَغْفَلَ النَّاظِم « حِلاوة بكسر الحاء وحَلْواء » انظر القاموس والتاج (حول) .

(٤) وذكر ياقوت في معجم البلدان ٤٥٦/١ « مَغْدَاد ومَغْدَاذ » .

(٥) فات الناظم « لُغُزٌ ولَغَزٌ » ، انظر اللسان والقاموس (لغز) .

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي الآجُرِّ

آجُـرٌّ اللَّبْنُ إنْ يُطْبَخْ وَيَـأْجُورُ أَجْـرُونُ آجُرُ آجَـرُوْنُ آجُـورُ(١)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي لَدُنْ

لَدُنْ لَدَنْ ولَدِنْ ولَدْنُ لُدْنِ لَدَىٰ وَلَدْ وَلُدْ لَدُ لُدْنَ أُولِيَتْ لَـدُنَا
كُـلٌّ لِأَوَّلِ غَـايَـةٍ ، وَأَعْـرَبَهَـا قَيْسٌ مُتَمِّمَةً ، فاعْرِفْ وَكُنْ فَطِنَا(٢)

فَصْلٌ فِي الصِّلَخْدِ وَهُوَ الجَمَلُ الشَّدِيدُ

عَوْدٌ شَدِيدٌ صِلَخْدٌ صَلْخَدٌ وَصُلَا خِدٌ صَلَخْدًى وصِلَّخْدٌ وصِلْخَادُ(٣)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي الضَّأْنِ

فِي الضَّأْنِ ضَيْنٌ وضِينٌ مَعْ ضَوَائِنَ قُلْ وَقُلْ ضَئِينٌ أَوِ الْفَا اكْسِرْ وقُلْ ضَانِا(٤)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي الغِدَفْلِ وَهُوَ العَيْشُ الخَصِيبُ

عَيْشٌ خَصِيبٌ غِدَفْلٌ غِدْفِلٌ وكَذَا كَ غَدْفَلٌ دَغْفَلِيٌّ أَوْ بِلَا نَسَبِ(٥)

---

(١) في الهامش حاشية عن الآجُرِّ مَنْقُولَةٌ عن كتاب المعرَّب لِلْجَوَالِيقيِّ . انظر كلام الجواليقي في كتابه ٦٩ ـ ٧٠ .

واغفل النَّاظِمُ لغاتٍ اخرى مثل : الأُجُورِ والآجَر والآجِرِ والآجُرُون والآجِرُون ، والأُجُرِّ وأُجُرٍ . وذكر أَجْرُون وآجَرُونَ وهما ليسا في المعرب واللسان والقاموس والتاج .

(٢) تقدم بيت في لغات لدن ص ١٦ ، وانظر لغات أخرى لها في القاموس والتاج (لدن) إذ يَصِلُ مجموع لغاتها إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة ، وانظر التسهيل ٩٧ وشرحه ١/ ٥٣١ ـ ٥٣٥ . ويقصد بقوله « واعْرَبَها قيسٌ مُتَمِّمةً » يَعْني أن قيساً تعرب لَدُن بلغتها الأولى بضم الدال مع فتح اللَّام . انظر التسهيل وشرحه ، والهمع ١/ ٢١٥ .

(٣) وبقي من أوزانه « صِلْخَدٌ » انظر اللسان (صلخد) .

(٤) الضَّان أَصْلُه ضَأْنٌ بالهمز ، ويقصد بقوله « أو الفَاء اكسر « أنَّ الضَّئينَ داخِلٌ على الضِّئِين ، أتبعوا الكسر الكسر » .

وبقي من لغاتها « ضَأَنٌ بالتحريك » انظر اللسان والقاموس (ضأن) .

(٥) انظر اللسان (غدفل) .

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي الغُرْنُوقِ وَهُوَ الشَّابُّ الجَمِيلُ

غُرَوْنَقٌ وغُرَانِقٌ يُقَالُ لِذِي شَبِيبَةٍ وجَمالٍ ثُمَّ غُرْنُوقُ
غُرْنَيْقٌ ايْضاً وغِرْنَيْقٌ يُقَال لَهُ وهَكَذَا قِيلَ غِرْناقٌ وغِرْنِيقُ(١)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي صَدَاقِ المَرْأَةِ

صَدَاقٌ صِدَاقٌ صَدْقَةٌ صُدْقَةٍ وَدَا لُ هَذَيْنِ جَوِّزْ ضَمَّهَا وَهُوَ الأَصْلُ(٢)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي الطَّلْقِ وهُوَ اللِّسَانُ الفَصِيحُ

طُلُقُ اللِّسانِ وطَلْقُهُ وطَلِيقُهُ وَكَذَلِكَ الطُّلَقُ اللِّسَانِ فَصِيحُةُ(٣)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي التِّرْيَاقِ

بالدَّالِ والتَّاءِ والطَّاءِ ارْو تِرْيَاقاً دِرْيَاقَةٌ زِدْ ودِرَّاقاً ودَرْياقاً(٤)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي إِبْرَاهِيمَ

تَثْلِيثُهُمْ هَاءَ إِبْراهِيمَ صَحّ بِمَدْ دٍ أَوْ بِقَصْرٍ وَوَجْهَا الضَّمِّ قَدْ غَرُبَا(٥)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي القِلَّوْب وَهُوَ الذِّئْبُ

قِلَّابُ الذِّئْبُ قِلَّيْبٌ وقُلُّوبُ وهَكَذَا قِيلَ : قِلَّوْبٌ وقُلُّوبُ(٦)

---

(١) في هامش الأصل حاشية تتعلق بالغرنوق منقولة عن الصحاح وديوان الأدب .
وأغفل الناظم « غِرْنَوْقاً على وزن فِرْدَوْس » . انظر اللسان والقاموس (غرنق) .

(٢) أغفل الناظم « صَدُقة » .

(٣) أغفل الناظم « طِلْقَ اللِّسانِ وطَلِقَهُ » . انظر القاموس (طلق) .

(٤) وفيه من اللغات أيْضاً « دِرْياق بكسر الدال ودَرْياقة بفتح الدال وطِرَّاق بالطاء وتشديد الرَّاء .

(٥) البيت في المطلع ١٤٩ ومثلث البَعْلِيِّ ١٥٠ والغُرَر المثلثة ٢٦٢ وبقيت لغة سابعة وهي « إِبْرَهَم » براءٍ مَفْتُوحَةٍ فَهَاءٍ مفتوحةٍ .

(٦) قِلَّابٌ وقِلَّيْبٌ بفتح اللام المشدّدة ، وقُلُّوبٌ لم تذكر في اللسان والقاموس (قلب) وذُكِرَتْ أَوْزانٌ أُخْرى « قِلِّيب بكسر اللام المشددة وقَلُوب على وزن صَبُور وقِلَاب ككِتاب » .

فَصْلٌ لُغَاتٌ في مَأْقِ العَيْنِ

لِلْعَيْنِ مُؤْقٌ ومَأْقٌ مُـوْقِيءٌ مُؤُقٌ   أَمْقٌ ومُؤْقٍ ومَأْقٍ مَأْقِيءٌ مُـوقُ
كَذَاكَ مَأْقٌ ، وبالأَمْوَاقِ قَدْ جُمِعَا   كُلًّا رَوَىٰ صَادِقٌ في النَّقْلِ مَصْدُوقُ(١)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في الشَّبْرَقِ وَهُوَ الخَلَقُ

مُشَبْـرَقٌ شَبْرَقٌ شُبَـارِقٌ وشَبَـا   رِقٌ شَبَارِيقُ شِبْراقٌ هُوَ الخَلَقُ(٢)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في الكَذَّاب

كَـذُوبٌ وَبَالتَّـاكَيْـذُبَـانُ كُـذُبْـذُبٌ   وكُـذَبْـذُبٌ والكَيْـذَبَـانُ وتِكْـذَابُ
كَذَا كَذَبَـانٌ قِيلَ أَيْضـاً وكُلُّهَا   مُسَاوٍ لِكَذَّابٍ فَلَا كَانَ كَذَّابُ(٣)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ

جِبْرِيلُ جَبْرِيلُ جَبْرَائِيلُ جَبْـرَيِلُ   وَجَبْـرَئِيـلُ وجِبْـرالٌ وجِبْـرِينُ(٤)

فَصْلٌ لُغَاتٌ في الكُفُرَّىٰ وَهْوَ وِعَاء الطَّلْعِ

وِعَا الطَّلْعِ كَافُورٌ كُفُرَّى وهَكَذَا   كِفِرَّىٰ كَفَرَّىٰ والكُفَرَّىٰ كَذَا الكَفَرْ(٥)

---

(١) زاد ابن مالك عن غيره « مُؤُقٌ » واغفل : مُوقاً وماقِئاً وماقِياً وأمْقاً ، على أنَّ بعضها لا تتعدَّى التخفيف والتسهيل .
وامَّا جمعها فعلى « أمْآقٍ ومُؤْقٍ ومُوقٍ ومَأْقٍ وآماق ومآقٍ وأمْواق وأمْق ومَوَاقي .
وهذه الكلمة كما في اللسان (مأق) في وَزْنها وتَصاريفها وضُرُوبِ جَمْعِها تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ » .

(٢) يَعْني الخَلَقَ مِن الثِّياب .

(٣) كَذَبَان لم يذكر في القاموس واللسان (كذب) . واغفل النَّاظِمُ « الكاذِبَ ،والتِّكِذَّابَ ، والكَذْبانَ والكُذَبَة ، والمَكْذُبانَ والمَكْذَبانَة ، والكُذُبْذُبَان ، والمَكْذَبانَ » .
وفي الأصل « تَكْذَاب » بفتح التاء ، ولم تذكر في القاموس .

(٤) ما تركه مِنْ لُغات جِبْريل عليه السَّلام أكثر ، ففي القاموس (جبر) « جَبْرَئِل ، وجَبْرَائِل ، وجَبْرئِلّ ، وجِبْرَال ، وجَبْرَئِل ، وجَبْرَيَل ، وجَبْرَييل ، وجَبْرِين » ، هذا وفي هامش الأصل حاشية تتعلق بلغات جبريل منقولة عن المعرب للجواليقي .

(٥) في اللسان زيادة على ما ذكر الناظم « وقالوا فيه : كافِرٌ » ، وانظر القاموس (كفر) .

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي وَاحِدِ الأَسَاطِيرِ وَهِيَ الأَباطِيلُ

أُسْطُورٌ اسْطِيرٌ اسْطَارٌ ومُرْدَفَــةٌ   بالتَّا وَكُلٌّ حَدِيثٌ لا نِظَامَ لَهُ(١)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي الثُّعْبِ وَهُوَ الشَّيْءُ السَّائِلُ

السَّائِلُ الثُّعْبُ والأُثْعُوبُ مَعْ ثَعَبِ   والأُثْعُبَــانُ وثَاعِبٌ وَقَــدْ ثَعَبَا(٢)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي العُنْظُبِ وَهُوَ ذَكَرُ الجَرَادِ

عُنْظُبٌ عُنْظَبٌ وعُنْظُوبٌ اوْ عُنْـــــظَابٌ أَوْ عُنْظُبَاءُ أَوْ عُنْظُبَــانُ

مَــعَ عِنْظَــابِ اعْنِــيَنَّ بِكُــلٍّ   ذَكَــراً لِلْجَــرَادِ يــا إنْسَــانُ(٣)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي مَصَادِرِ عَرَفَ

عَــرَفْتُ ذَلِــكَ عِــرْفَــةً ومَعْــرِفَــةً   كَذَا العِرِفَّانُ والعِرْفَانُ قَدْ عُرِفَا

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي الرَّبْعَةِ وَهُوَ المُعْتَدِلُ القَامَةِ

رَبَعَــةٌ رَبْعَــةٌ رَبْــعٌ ومُــرْتَبَــعٌ   مُرْتَبِعٌ ثُمَّ مَرْبُوعٌ مِنِ اعْتَدَلا(٤)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي جُمُوعِ الرُّبَاعِي مِنَ الحَيَوانِ

رَبَاعِياً جَمَعُــوه رُبْعاً اَوْ رُبَعــاً   كَذَا رِبَاعٌ وأَرْبَاعٌ وَقَدْ نَــدُرا(٥)

---

(١) إسطير بكسر الهمزة والطّاءِ . وإسطار بكسر الهمزة ، وجَعَلَ الهمزة وَصْلاً للنُّظْمِ ، ويتحصل من كلامه سِتُّ لغاتٍ .

(٢) الواو في « وَقَدْ ثَعَبَ » واو الحال ، وثَعَبَ : سال .

(٣) البيتان من البحر الخفيف ، إلاّ أنّ ضرب الثاني مُشَعَّثٌ : حُذِف فيه أوّل الوتد المجموع مِنْ فالاتن فصارَتْ إلى « فاعلاتن » .

(٤) ذكر في القاموس (ربع) « مِرْباعا » ولم يُورِدْه النَّاظم .

(٥) أورد ابن مالك فيما تقدم من هذا الكتاب ص ٢٧ هذه الأوزان .

فَصْلٌ فِيمَا جَاء مِنَ الآلَةِ مَضْمُوماً وحَقُّهُ الكَسْرُ ، وَهْي سَبْعٌ(١)

مُكْحُلَةٌ مَعَ مُـدْهُنٍ ومُحْـرُضَـةٌ   مَعْ مُنْخُلٍ مُنْصُلٌ ومُنْقُرٌ ومُدُقّ(٢)

فَصْلٌ فِيمَا(٣) زِيدَتْ فِيهِ اللاَّمُ آخِراً

الـلاَّم زِيدَت آخِـراً في فَحْجَلٍ   وعَبْـدَلٍ وهَيْقَـلٍ وطَيْسَـلٍ(٤)

---

(١) كان في الأصل « في مَجِيءِ الآلَةِ مَضْمُومَةً وحَقُّهَا الكَسْرُ » وما اثبته كتب على هامش النسخة وكتب فوقه « خـ » وهو الأنسب لسياق الكتاب .

(٢) البيت في المزهر ٢/١٠٥ وفي الأصل بإسكان عَيْنْ « مَعْ » الأولى . ولا يستقيم به الوزن . وشرحت الأبيات على نص الكتاب ، إذ كتب في الهامش من أسفل إزاء كل كلمة معناها .
مُكْحُلَة : وِعَاءُ الكُحْلِ ، مُدْهُن : وِعَاءُ الدُّهْنِ .
مُحْرُضة : وِعَاءِ الحُرُضِ ، وهُوَ الأُشْنَانُ ، وهَمْزَتُهُ مَضْمُومَةٌ ومَكْسُورة .
مُنخُل : لما يُنْخَلُ بِهِ .
مُنْصُلٌ : السَّيفُ .
مُنْقُرٌ : بِئْرٌ ضَيِّقَةٌ .
مُدُق : لِمَا يُدَقُّ بِهِ .
وحُكِي في اللسان (حرض « المِحْرضَةُ بالكَسْرِ » . وفي القاموس (نقر) « المِنْقَرُ كَمُنْخُل ومِنْبَر الخشبة التي تُنْقر للشَّرابِ . والبِئْرُ الصَّغيرةُ الضَّيِّقَةُ الرَّأْس » و « المِدَقَّةُ والمِدَقُّ والمُدُقُّ بضَمَّتَيْن نادِرٌ : ما يُدَقُّ بِهِ » (دقق) . وفي اللسان : لا يُعْرفُ في الكَلامِ اسمٌ على مُفْعُلٍ ومُفْعَلٍ إلاَّ مُنْصُلاً ومُنْصَلاً . وقولهم « مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ » . انظر (نصل ونخل) .
وفات على المصنف « مُسْعُطٌ » انظر اللسان (كحل ودهن) وغيرها . والمزهر ٢/٧١ .

(٣) كتب في الهامش « في زيادة اللاَّم » وعليها رمز « ص صح » وعلى ما اثبته خـ وصح .

(٤) أورد السُّيوطيُّ هذا البَيتَ في المزهر ص ٢/٢٥٩ ولم يدرك المحقق فيما يظهر أنه نظم ، وكتب في الأصل فوق « فحْجَل : الأفحج ، وفوق هَيقَل : الهَيْقُ وَهُوَ ذكر النَّعامِ ، وفوق الطَّيْسَل : الطَّيْسَلُ والطَّيْسُ : العَدَد الكثير » وأمَّا العَبْدلِ فهو العَبْد .
وزاد أبو حيان : زَيْدَل بمعنى زيد ، وفَيْشل : الكَمَرَةُ ، ويقال : فَيْش ، وعَنْسل بمعنى عَنْس ، وهَدْمَل بمعنى هِدْم ، وهو الثوب الخَلَق ، ونَهْشل وعَثْول وهو الطَّويل اللِّحْيَة . المزهر ٢/٢٥٩ .

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي العِزْهى وهُوَ الّذِي لا يَقْبَلُ طَبْعُهُ الطَّرَبَ

عِنْـزَهْوَةٌ عَـزَهٌ عِزَهٌ وذُو نَسَبٍ عِزْهَى وبالتَّا وعِنْزَهْـوٌ وعِزْهَـاءُ
أيْ عَازِفُ الطَّبْعِ عَنْ لَهْوٍ وعَنْ غَزَلٍ وللنُّفُـوسِ كَـرَاهَـاتٌ وَأهْـوَاءُ[1]

فَصْلٌ فِي معاني الحُظُبِّ

حُظبٌّ بَخِيلٌ أوْ عُتُلٌّ أوِ الْبَطِيــــــنُ مَعْ قِصَرٍ فِيهِ أوِ الضَّيِّقِ الخُلُقْ

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي المِرْعِزِ

أجِزْ مَرْعِزّاء مِرْعِـزَاء ومِرْعِـزًّا وَقَاصِراً اشْدُدْ وَاكْسِرْ أوْ فَافْتَحْ اوّلاَ[2]

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي نَعَمْ ونعْمَة عَيْنٍ

نُعْمَىَ نُعَامَىَ نَعِيماً نُعْمَـــةً بثلا ثٍ مَعْ نَعَامٍ نِعامُ نَعْماً ايْضاً أضِفْ
للعَيْنِ إثْرَ نَعَمْ في وَعْدِ ذي أمَلٍ تُرِيهِ أنّكَ بالمَرْجُوِّ مِنكَ كَلِفْ[3]

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي العُقَرِ وهُوَ السَّرْج المُعْقِرُ

سَـرْجٌ يُعَقِّرُ عَـاقُورٌ كَـذَا عُقَرٌ ومُعْقِرٌ مِعْقَرٌ مِعْقَارٌ أوْ عُقَرَهْ[4]

---

(١) فات النَّاظِمَ « عِزْهَاءَةٌ ، وعُنْزُهَانِيٌّ » .

(٢) مِرْعِزَى بالتخفيف وكَسْر الميم والقَصْر انْفَرد بها ابن مالِكٍ ، لَمْ تَرِدْ في اللسان والقامُوس . ويمكن أنْ يُقَال : أنّ « مِرْعِزى » اصلها « مِرْعِزّى » ولكن يَحُولُ دُونَ ذلك أنّ عَرُوضَ الطَّوِيلِ مقبوضة دائماً .

ويتلخص مما ذكر ابن مالكٍ ستُّ لُغاتٍ هِيَ « مَرْعِزاء ، ومِرْعِزاء ومِرْعِزّى ومَرْعِزّى ، ومِرْعِزّى ومِرْعِزَى » وفَاتَهُ « مِرْعِزٌّ ومَرْعِزٌّ » . انظر اللسان والقاموس (رعز) .

(٣) ذكروا من لُغاتها ايضاً « نُعَاماً » فتكون مثلثة كنعمة .

(٤) في الأصل « مِعْقِر » بكسر الميم والقاف ، وهو خطأ ـ فيما يظهر ـ لانه ليس في العربيَّة على وَزْن مِفْعِل إلاَّ مِنْتِن ومِنْخِر . ولهذا ضبطتها بضمّ الميم وكسر القاف ، وهو الوارد وفي اللسان والقاموس .

فَصْلٌ مِمَّا جَاء على فَعَلانٍ بفتح أوَّلِهِ وثَانِيهِ ولَيْس بِمَصْدَرِ

ماسِوَىٰ المَصْدَرِ مِمَّا فَعَلَانْ ... أَلَيَانٌ خَطَوانٌ شَحَجَانْ

شَقَذَانٌ صَبَحَانٌ صَحَرانٌ ... صَلَتَانٌ صَمَيَانٌ عَطَشَانْ

غَذَوانٌ فَلَتَانٌ قَطَوَانٌ ... كَذَبَانٌ لَهَيَانٌ مَلَذَانْ

بَرَدَانٌ حَدَثَانٌ دَبَرَانٌ ... ذَنَبَانٌ رَمَضَانٌ سَرَطَانْ

سَرَعَانٌ شَفَوانٌ شَبَهَانٌ ... صَرَفَانٌ صَفَوانٌ عَلَجَانْ

عَنَبَانٌ غَطَفَانٌ كَرَوَانٌ ... نَفَيَانٌ وَرَشَانٌ يَرَقَانْ[1]

حاصِلُ هذه الأبْيَاتِ السِّتَّةِ أنَّهُ جَمَعَ فِيها ما جَاءَ على فَعَلان بِفَتْحِ أوَّلِهِ وثَانِيهِ وَلَيْس مَصْدراً فالكَبْشُ الأَلَيَانُ : الكَبِيرُ الأَلْيَةِ ، والخَطَوَان بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ الَّذِي رَكِبَ بَعْضُ لَحْمِهِ على بعض .

والشَّحَذَانُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ : الجَائِع ، والشَّقَذَانُ : الَّذِي لاَيَكَادُ يَنَامُ ، ويُصِيبُ بِعَيْنِهِ ، والصَّبَحَانُ[2] : شَارِبُ الصَّبُوحِ ، والصَّحَرَان[3] : والصَّلَتَانُ : الفَرَسُ النَّشِيطُ ، والصَّمَيَانُ : الشُّجَاعُ ، والعَلَنَان[4] : وَالغَذَوَانُ مِنَ الخَيْلِ : النَّشِيطُ ، وكَذَلِكَ الفَلَتَانُ ، والقَطَوَانُ : المُقَارِبُ الخَطْو ، والكَذَبَانُ[5] : الكَثِيرُ

---

(١) أوْرَد السُّيُوطِيُّ هذه الأبْيات في المزهر ٢/٢١٦ . وفيه « عدوان » بالعين والدَّال المهملتين بدل « غذوان » . وهو تصحيف .

(٢) في القاموس « الصَّبَحَانُ : الَّذِي يُعَجِّلُ الصَّبُوحَ » . وفي اللِّسان « الصُّبْحَان بإسكان الميم الذي قد اصطبح فروي . والصُّبْحَان بإسكان الميم ايضاً : شارب الصَّبوح » .

(٣) هكذا . بياض في الأصل ، ولم أجدْ لهذه الكَلِمَةِ تفسيراً فيما بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كتب اللُّغَة . والتصحيف فيها مستبعد ؛ لأنَّها وَرَدت مرَّتين في النَّص المحقق نثراً وشعراً ، ورواها السيوطي كذلك في كتابه المزهر ٢/١١٦ ولا استبعد ان تكون مأخوذة من الصحيرة : اللَّبَن : الحليب يغلي ثم يُصَبُّ عليه السَّمن . فيكون من يشربه الصَّحَرَان قياساً على صَبحَان . والله أعلمُ .

(٤) هكذا بياض في الأصل ، وفي المزهر ٢/١١٦ « علتان » بالتاء ، ولم اجد هذه المادة في المعاجم .

(٥) انظر ما تقدم ص ٤٢ .

الكَذِبِ ، واللَّهَبان : العَطْشَانُ(١) ، والمَلَذانُ : الَّذِي يُظْهِرُ النُّصْحَ ، وَبَرَدَانُ : مَوْضِعٌ ، والحَدَثَانُ : الحَادِثَةُ(٢) ، والدَّبَرَانُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ ، والذَّنَبَانُ : نَبْتٌ ، ورَمَضَان : الشَّهْرُ ، والسَّرَطَانُ : الحَيَوَان المَعْرُوفُ ، وسَرَعَانُ النَّاسِ : أَوَائِلُهُمْ ، وسَفَوانُ : مَوْضِعٌ ، والشَّبَهَانُ : ضَرْبٌ مِنَ العِضَاهِ ، والصَّرَفَانُ : جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، والصَّفَوَانُ بِفَتْحِ الفَاءِ لُغَةٌ في المُسَكَّنِ ، والعَلَجَان : نَبْتٌ ، والعَنَبَانُ : تَيْسٌ نَشِيطٌ مِنَ الظِّبَاءِ ، وغَطَفَانُ : قَبيلَةٌ ، والكَرَوَانُ : طَائِرٌ ، ونَفَيَانٌ بالنُّونِ : مَا تَنْفِيهِ الرِّيحُ مِنْ أُصُولِ الشَّجَرِ ، والوَرَشَانُ : طَائِرٌ ، واليَرَقَانُ : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي الشِّقْرَاقِ وَهْوَ طَائِرٌ يُسَمَّى الأَخْيَلَ

الشِقِـرَّاقُ والشِّـرِقْـرَاقُ والشِّقْـــــرَاقُ كُلٌّ حَتَّى الشَّقِرَّاقُ قِيلاَ

فَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : تَشْدِيد الرَّاءِ مع كَسْرَ الشِّين وفَتْحِهَا ، وتَخْفِيفُ الرَّاء مَعَ كَسْرِ الشِّينِ ، والشِّرِقْرَاقُ بكسر الشِّينِ وتَكْرِير الرَّاءِ والقاف . والله أعلم .

فَصْلٌ ومِمَّا جَاء عَلَى فُعَّل ولَيْسَ جَمْعاً

فِي غَيْرِ جَمْعٍ قَلَّ وَزْنُ فُعَّلِ كُتُبَّـعٍ وَجُبَّـأٍ وحُـــوَّلِ
وحُلَّـبَ وحُلَّـقٍ وَحُمَّـــرِ وخُلَّـبِ وخُلَّـــرِ ودُخَّـلِ
وذُرَّقٍ وزُمَّـجٍ وزُمَّـــحِ وسُـــرَّقٍ وسُلَّـجٍ ودُمَّـلِ
وسُمَّـهٍ وصُـــلَّبٍ وظُلَّـعِ وَعُلَّـفٍ وعُـــوَّذٍ وزُمَّـلِ

---

(١) المعروف أنّ اللَّهَبَان يُطلَق على العَطَشِ ، ويُقَال : يَومٌ لَهَبانٌ إذَا كَانَ شَدِيدَ الحَرِّ . انظر اللسان والقاموس (لهب) .

(٢) ويُطْلَق على الفَأْسِ ايضاً . اللسان (حدث) .

وَعُــوَّقٍ وغُبَّــرٍ وغُــرَّبٍ وقُبَّــرٍ وقُلَّــبٍ وقُمَّــلٍ
وكُــرَّزٍ وخُــرَّقٍ وَسُـــكَّــرٍ وسُلَّمٍ وَسُـــنَّمٍ وجُمَّلٍ [1]

حَاصِلُ هَـٰذِهِ الأَبْيَاتِ أَنَّهُ ذَكَرَ أَلْفاظاً جَاءَتْ عَلَى فُعَّلٍ وَلَيْسَتْ جُمُوعاً، فَتُبَّعٌ عَلَمٌ، وجُبّأٌ[2] بالهَمْزِ والقَصْرِ: الجَبَانُ، والحُوَّلُ: البَصِيرُ بِتَحْوِيلِ الأُمُورِ، والحُلَّبُ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ: نَبْتٌ، والحُمَّرُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، والخُلَّبُ: البَرْقُ الَّذِي لا مَطَرَ فِيهِ، والخُلَّر بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والرَّاء: الفُولُ، ويُقَالُ الجُلْبَانُ، والدُّخَّلُ مِنَ الكَلأ: ما دَخَلَ في أُصُولِ الشَّجَرِ، والذُّرَّقُ[3] بالذَّال المُعْجَمَةِ والرَّاءِ: الحَنْدَقُوقُ، والزُّمَّجُ بالزَّاي والجيم: طَائِرٌ، والزُّمَّحُ[4] بالزَّاء[5] والحَاء المهملة: اللَّئِيمُ، وقِيلَ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ، وسُرَّقُ: مَوْضِعٌ، وسُلَّجُ: بالسِّينِ المُهْمَلَةِ والجِيمِ: نَبْتٌ. والدُّمَّلُ: مَعْروفٌ: مايَخْرُج في الحَيَوان ويَقْرَح. وسُمَّهْ: [البَاطِلُ والكَذِبُ][6]، والصُّلَّبُ: الشَّدِيدُ، والضُّلَّع: جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، والعُلَّفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ، والعُوَّذُ: النَّبْتُ في أَصْلِ الشَّوْكِ أَوْ في المَكَان الحَزْنِ. والزُّمَّلُ[7] بالزَّاي: الجَبَانُ الضَّعِيفُ، والعُوَّقُ: الكَثِيرُ التَّعْوِيقِ.

---

(١) أَوْرَدَ السُّيوطي هذه الأَبْيَات في المزهر ٢/١١٦ نقلاً عن نظم الفَوَائِدِ غير ان ما أورده وقع فيه بَعضُ تَصْحِيفٍ. وأُبْدِلت بـ « سُمَّهٍ » زُمَّتْ. وحَصَلَ في هذا البيت تقديم وتأخير.

(٢) كتب فوقها بخط صغير « مد ». وهذا جائز، يُقَالُ: « جُبَّاء ».

(٣) في اللسان والقاموس « ذُرَق كَصُرَد ».

(٤) في الأصل هنا وفي النَّظْم كُتِبت بالرَّاء وَهُوَ تَصْحيفٌ.

(٥) في الأصل « بالرَّاءِ ». هذا. ويجوز ان يُقَال « بالزَّاي وبالزَّاءِ ».

(٦) مكانها بياض في الأصل، فاكملته. وفي هامش الأصل حَاشِيةٌ نَصُّها « قُلْتُ قال الفَارَابيُّ في بَابِ فُعَّلٍ مِنْ دِيوَانِ الأدَبِ، يُقَالُ: جَرَى فُلانٌ جَرْيَ السُّمَّهِ وهُوَ الباطِلِ، كَتَبهُ محمد اليماني » وانظر دِيوان الأَدَبِ ١/٣٢٥.

(٧) كَسُكَّرٍ وصُرَدٍ وعِذْلٍ وزُبَيرٍ وقُبَّيْطٍ وَرُمَّانٍ وكَتِفٍ وقِسْيَبٌ وجُهَينَة وقُبَّيْطَة ورُمَّانة » القاموس (زمل).

وغُبَّرُ الحَيْض والمَرَض : بَقَايَاهُمَا ، وغُرَّبُ : جَبَلٌ دُونَ الشَّام في بِلَادِ كَلْب عِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ تُسَمَّىٰ غُرَّبَةَ ، والقُبَّرُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْر ، والقُلَّبُ : البَصِيرُ بِتَقْلِيبِ الأُمُور ، والقُمَّلُ : الحَمْنَانُ وَهْوَ ضَرْبٌ مِنْ القِرْدَانِ ، وقَيلَ : سُوسُ الحِنْطَةِ ، وقِيلَ : الجَرَادُ ، وقِيلَ : وَلَدُه ، وقِيلَ : القَمْلُ المَعْرُوفُ بفتح القاف وسُكُونِ المِيم ، وَبِهِ قَرَأَ الحَسَنُ[1] ، والكُرَّزُ بالزَّاي بَعْدَ الرَّاءِ : اللَّئِيمُ والبَازِي في سَنَتِهِ الثَّانِيَةِ ، والخُرَّقُ : طَائِرٌ يَلْصَقُ بالأَرْض .

والسُّكَّرُ والسُّلَّمُ مَعْرُوفَانِ ، وسُنَّمُ : [البَقَرَةُ] ، وللخال أَرْبَعُون مَعْنىً[2] .

والجُمَّلُ : حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وحِسَابُ الجُمَّل ، والله أَعْلَمُ .

إلى هنا كَلَامُ ابْنِ مالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، والخالَ يأتِي ، الحَمْدُ لِلَّـهِ على كُلِّ حَالٍ ، وأَعُوْذُ باللَّـهِ مِنْ حال أَهْلِ النَّارِ ، وصَلَّى اللَّـهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً ، وحَسْبُنَا اللَّـهُ ونعم الوكيل .

كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ اليَمَانِي

حَامِداً لِلَّـهِ ومُصَلِّياً عَلَى حَبِيبِهِ

مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ ومُسَلِّماً

فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ سَبْعٍ وأَرْبَعِينَ وسَبْعِمِائَةٍ بِدِمَشْق الشَّامِ حَرَسَهَا اللَّهُ بِعَيْنِه

---

(١) من آية ١٣٣ من سورة الأعراف . انظر المحتسَب ١/٢٥٧ .

(٢) هكذا في الأصل ، وهي عِبَارة مقحمة ، أوْ أنَّ المصنِّف أراد ضَمَّها لكتابه هذا ثم بدا له ان يَعْدِل إلى غيره ، فوعد بالحديث عنها في موضع آخر كما سيأتي بَعْد سطرين .

ويَحْسنُ مراجعة تاج العروس (خيل) لمعرفة معاني الخال ، وفيه بحثٌ مُسْتجادٌ .

وافق الفراغ من تحقيق هَذَا الكتِاب المبارك صبيحة يوم الخميس لعشرين خَلَتْ من شهر شعبان المبارك مِن سنة ثمانٍ وأربعمائةٍ بعد الألف بمنزلي بمكة (زادها الله تشريفاً ، والبيت تَعْظيماً ، وحَرَسها مِنْ كُلِّ سُوءٍ) والحمد الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالحاتُ .

المـــــراجع

- الأفعال لابن القطّاع (٥١٥) صورة عن الطبعة الأوَلى بحيدر آباد / ١٣٦٠ / الهند .
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل / مجير الدين الحنبلي / مكتبة المحتسب - عمان -١٩٧٣ .
- بغية الوعاة للسيوطي (٩١١) صورة عن الطبعة الأولى - دار المعرفة - بيروت .
- كتاب فيه بيان ما فيه لغات ثلاثٌ فأكثر - ابن مالك (٦٧٢) مخطوطة في الأسكوريال ضمن مجموع برقمَ (١٤١١/٢) .
- تاج العروس / المرتضى الزَّبيديّ (١٢٠٥) صورة عن طبعته الأولى - بيروت .
- تهذيب اللغة / الأزهري (٣٧٠) تحقيق جمع من العلماء / القاهرة .
- الدرر الكامنة / ابن حجر (٨٥٢) تحقيق محمد سيد جاد - دار الكتب الحديثة .
- ديوان الأدب - إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠) تحقيق د. أحمد مختار عمر - القاهرة - ١٣٩٥ هـ .
- ديوان العَجَّاج / رواية الأصمعيّ - تحقيق د. عزة حسن - بيروت .
- ذيل طبقات الحنابلة / ابن رجب (٧٩٥) مطبعة السنة المحمّدية - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- شذرات الذَّهَب / لابن العماد الحنبليّ (١٠٨٩) - المكتب التجاري - بيروت .
- شرح الكافية الشافية / لابن مالك (٦٧٢) تحقيق د. عبد المنعم هريديّ - مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - مكة .
- الرَّوْض الأنف / السهيليّ (٥٨١) الناشر مكتبة الكليات الأزهرية - مصر .
- الصحاح الجوهريّ (٣٩٣) نشر أحمد عبدالغفور عطّار .
- الغرر المثلثة والدر المبثثة / الفيروز آبادي (٨١٧) .
- القاموس المحيط / الفيروز آبادي (٨١٧) ط ثالثة ١٣٠١ - مصر .
- لسان العرب / ابن منظور (٧١١) دار لسان العرب - بيروت .
- ليس في كلام العرب / ابن خالويه (٣٧٠) نشر أحمد عبدالغفور عطّار - ط ثانية - ١٣٩٩ هـ .
- المثلث ذو المعنى الواحد / لمحمد بن أبي الفتح البعلي (٧٠٩) تحقيق د . سليمان العايد ضمن « كتاب البعلي اللغوي » - الطالب الجامعي - مكة - ١٤٠٨ هـ .
- مجموع جمعه عليّ بن أيُّوب بن منصور (٧٤٨) نسخة في جامعة الملك سعود . ونسخة في مركز إحياء التراث من جامعة أم القرى ، انظر ص ٤ مِمّا تقدّم .

- المحتسب / ابن جني (٣٩٢) تحقيق على النجديّ ناصف وصاحبه - القاهرة .
- المحكم / لابن سيده (٤٥٨) تحقيق مجموعة / ط أولى / مصطفى الحلبي - مصر .
- المزهر السيوطيّ (٩١١) علق عليه محمد أبو الفضل ورفيقاه - ط الرابعة ١٣٨٥ هـ .
- المطلع على أبواب المقنع / للبعليّ الحنبلي (٧٠٩) المكتب الإسلامي - ط أولى ١٣٨٥ هـ .
- معجم البلدان / ياقوت الحموي (٦٢٦) دار صادر - بيروت .
- المعرّب / للجواليقي (٥٤٠) تحقيق أحمد شاكر - ط ثانية ١٣٨٩ هـ - وزارة الثقافة - مصر .
- المغْرِب في ترتيب المعرّب / المطرزي (٦١٦) دار الكتاب العربي - بيروت .
- الوافي بالوفيات / الصفديّ (٧٦٤) ط أوروبه .

* * *